

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير ميدان: علوم اقتصادية تجارية، وعلوم التسيير



قسم: علوم تجارية

تخصص: تسويق الخدمات

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبين:

-زبوج سنوسي

-بن ختوزوير

تحت عنوان:

## السياحة العلاجية ودورها في تطوير القطاع السياحي

دراسة حالة بحمام سيدي سليمان - تيسمسيلت -

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	أ. عون الله سعاد
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر -ب-	أ. ظالع دليلة
مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	أ. بطيب عبد الوهاب

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اصطنع إليكم معروفًا فجازوه، فإن مجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب الشاكرين " لا يسعنا ونحن في هذا المقام، إلا أن نتقدم بوسع الشكر والتقدير إلى من لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته لإكمال هذا البحث، كما نشكر له طول صبره وتحمل قراءته وتصحيح فصوله، إلى أستاذتنا ومرشدتنا الأستاذة

### "خالع دليلة"

كما نتقدم بشكرنا للأستاذة لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة والشكر الكبير إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

منا لكم أسامي عبارات التقدير والاحترام.

## الأهداء

الى الذين اشترط الله مرضاته برضاها وأودع الرحمة والحب فيهما:

والذي الكريمين

-الحاج محمد زبورج، وامي الغالية شاربوني خديجة-.

-أطال الله في عمرهما-

أنزما أملك في الوجود، الذين كان لهما الفضل وكل الفضل في

ربيتي وتعليمي إلى أجمل هدية قدماها لي:

-إلى كل إخوتي الأعزاء -

... وأولادي ...

-إلى كل الأهل والأقارب-

إلى كل الأصدقاء وكل من ساهم من قريب وبعيد

إلى كل فاه وقلب دعما لي دعوة نجاح

## إهداء

الى الذين اشترط الله مرضاته برضاها وأودع الرحمة والحب فيهما:

والذي الكريمين

-أبي الغالي بن خنو بن فغول أطل الله في عمره-

-أمي الغالية حاج ميمونة رحمها الله.-

أعز ما أملك في الوجود، الذين كان لهما الفضل وكل الفضل في

ربيتي وتعليمي إلى أجل هدية قدماها لي:

-إلى كل إخوتي الأعزاء -

... وأولادي ...

-إلى كل الأهل والأقارب-

إلى كل الأصدقاء وكل من ساهم من قريب وبعيد

إلى كل فاه وقلوب دعا لي دعوة نجاج

<b>المحتويات</b>	
شكر وتقدير .....	
الإهداء .....	
ملخص الدراسة .....	
مقدمة .....	أ
<b>الفصل الأول: السياحة العلاجية واتجاهاتها عالميا</b>	
تمهيد .....	2
المبحث الأول: السياحة العلاجية: دراسة في المفهوم .....	3
المطلب الأول: تعريف السياحة العلاجية .....	3
المطلب الثاني: نشأة السياحة العلاجية .....	6
المطلب الثالث: أنواع السياحة العلاجية .....	9
المبحث الثاني: عوامل ومقومات السياحة العلاجية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية.....	14
المطلب الأول: عوامل قيام السياحة العلاجية ومقوماتها.....	14
المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية ومخاطرها .....	19
المطلب الثالث: السياحة العلاجية والتنمية الاقتصادية .....	22
المبحث الثالث: السياحة العلاجية في العالم .....	27
المطلب الأول: السياحة العلاجية حول العالم: قراءة في الاتجاهات والتجارب .....	27
المطلب الثاني: الدول الناشئة والسياحة العلاجية: .....	29
المطلب الثالث: المناطق الرائدة في السياحة العلاجية عالمية .....	31
<b>الفصل الثاني: دراسة حالة لحمام سيدي سليمان ولاية تيسمسيلت</b>	
تمهيد .....	39
المبحث الأول: السياحة العلاجية في الجزائر .....	40
المطلب الأول: المناطق السياحية العلاجية الرئيسية في الجزائر .....	40
المطلب الثاني: واقع السياحة العلاجية في الجزائر .....	41
المطلب الثالث: الدروس المستفادة من التجارب الدولية في تطوير السياحة العلاجية في الجزائر .....	42
المبحث الثاني: السياحة العلاجية بولاية تيسمسيلت ودراسة حالة حمام سيدي سليمان .....	44

43	المطلب الاول :موقع و خصائص الولاية :
49	المطلب الثاني: فرص و امكانيات الاستثمار بقطاع السياحة لولاية تيسمسيلت .
50	المطلب الثالث : السياحة الحموية بمنطقة سيدي سليمان
59	المبحثالثالث:افاق تطوير السياحة العلاجية في منطقة سيدي سليمان
59	المطلب الاول: ترقية السياحة العلاجية الحموية لحمام سيدي سليمان
59	المطلب الثاني: خصائص ترقية السياحة العلاجية الحموية لحمام سيدي سليمان
61	المطلب الثالث: اهداف الترقيةالسياحية العلاجية الحموية لحمام سيدي سليمان
72	خاتمة
75	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
9-8	ممارسات السياحة العلاجية تاريخيا	.1
29	مقارنة أسعار العمليات الطبية بين الولايات المتحدة ودول العال	.2
31	الدول الناشئة في السياحة العلاجية	.3
54	خصائص المياه الحموية	.4
58	مداخل النشاط الحموي العلاجي سيدي سليمان لولاية تيسمسيلت	.5

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
45	موقع ولاية تيسمسيلت	.1
46	خارطة الحدود الادارية .	.2
51	المسلك السياحي ( موقع سيدي سليمان )	.3
54	أدوات التنظيم والتأطير	.4

## ملخص:

تستعرض هذه الدراسة دور السياحة العلاجية في تطوير القطاع السياحي من خلال حالة حمام سيدي سليمان بولاية تيسمسيلت في الجزائر. يركز البحث على الفترة من 2015 إلى 2023، ويحلل تأثير هذه السياحة على عدد الزوار وتحسين البنية التحتية الصحية والاقتصادية، وتظهر النتائج أن حمام سيدي سليمان يسهم بشكل كبير في جذب السياح وخلق فرص عمل جديدة، مما يؤدي إلى تنمية اقتصادية واجتماعية في المنطقة. كما يعزز من مكانة تيسمسيلت كوجهة سياحية علاجية رائدة.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة العلاجية؛ التنمية السياحية؛ البنية التحتية الصحية، الاقتصاد المحلي؛ فرص العمل.

## Abstract :

This study examines the role of medical tourism in developing the tourism sector through the case of Hammam Sidi Slimane in Tissemsilt, Algeria. The research focuses on the period from 2015 to 2023 and analyzes the impact of this type of tourism on visitor numbers and the improvement of health and economic infrastructure. The results show that Hammam Sidi Slimane significantly contributes to attracting tourists and creating new job opportunities, leading to economic and social development in the region. It also enhances Tissemsilt's status as a leading medical tourism destination.

**Keywords:** Medical tourism; tourism development; health infrastructure; local economy; job opportunities.

# مقدمة

## مقدمة

إنّ الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضللّ فلا هاديّ له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعلى آله وصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا، أمّا بعد:

يُحظى الاقتصاد السياحي بمكانة بالغة الأهمية لدى الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم لما له من آثار إيجابية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية واقتصاديات الدول القائمة على السياحة. وقد تطور قطاع السياحة تحت تأثير عدة عوامل اقتصادية اجتماعية ثقافية، سياسية وطبيعية وتكنولوجية، وأصبح يشمل خدمات متنوعة منها السياحة العلاجية، هذه الأخيرة شهدت خلال السنوات الأخيرة نموًا متزايدًا نتيجة تزايد عدد الأفراد الباحثين عن خدمات علاجية لا تتوفر في محل إقامتها، بالكم أو النوع أو السعر المناسب وفي الآجال الملائمة، وأصبح هذا القطاع الناشئ مصدرًا لكثير من الفوائد للدول المتقدمة والنامية عبر العالم: "و.م.أ، بريطانيا، جنوب إفريقيا، ماليزيا، تايلاند"، والتي استطاعت جلب أعداد كبيرة من السياح الراغبين في الخدمات العلاجية.

كما أن الجزائر تعتبر من دول العالم التي تتمتع بإمكانات طبيعة هائلة تجعلها تلعب دورًا رئيسيًا في السياحة العلاجية على المستوى الإقليمي والدولي.

فمن خلال هذه الدراسة نحاول طرح الاشكال التالي: ما هو واقع السياحة العلاجية في الجزائر ودوره في تطوير القطاع السياحي؟

## الفرضيات:

- تساهم السياحة العلاجية في حمام سيدي سليمان في زيادة عدد السياح الوافدين إلى تيسمسيلت.
- تعمل السياحة العلاجية على تحسين الخدمات الصحية والبنية التحتية في المنطقة.
- تؤدي السياحة العلاجية إلى خلق فرص عمل جديدة وزيادة الدخل المحلي.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

1. الأهمية الاقتصادية: تساهم السياحة العلاجية في تنويع مصادر الدخل وتحقيق نمو اقتصادي من خلال جذب السياح الذين ينفقون على العلاج والإقامة والخدمات الأخرى.
2. الأهمية الاجتماعية: تعزيز رفاهية المجتمع من خلال توفير فرص عمل وتحسين البنية التحتية الصحية.
3. الأهمية الصحية: تقديم خدمات صحية متقدمة ومتنوعة للزوار، مما يعزز من سمعة الوجهة كمركز صحي متميز.

كما تناولت العديد من الدراسات مسألة السياحة العلاجية والسياحة بصفة عامة، فهناك دراسات متنوعة قد عالجت من قريب أو بعيد موضع السياحة العلاجية ودورها في تطوير القطاع السياحي وعلاقتها في تطوير إقتصاد الدولة فاستقى البحث مادته المعرفية من مصادر ومراجع متنوعة فرضتها طبيعة الدراسة:

- احمد الجلاد، البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- الروابدة ندى مقدمة في علم السياحة، كلية الاثار والسياحة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- سراب الياس، نعيم الظاهر، مبادئ السياحة، سلسلة السياحة والفندقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
- عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحة، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

من الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها:

- أنواع السياحة العلاجية.
- أهمية السياحة العلاجية.
- عوامل قيام السياحة العلاجية ومقوماتها

## حدود الدراسة:

تتركز هذه الدراسة على حمام سيدي سليمان بولاية تيسمسيلت في الجزائر، وستتناول الفترة الزمنية من عام 2015 إلى 2023. تشمل الدراسة تحليل البيانات المتاحة حول عدد الزوار، نوعية الخدمات المقدمة، والآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه السياحة على المنطقة.

## أسباب اختيار الموضوع:

اختيارنا للموضوع وهو محاولة الدراسة من اجل النهوض بهذا القطاع المنسي في ولايات الغرب وخلق توازن سياحي.

## الدراسات السابقة:

دراسة غضبانرحيمة بعنوان دورالسياحةالصحيةفيتفجيلا لاستثمارالسياحيبالجزائر نتيجة للضغوط اليومية سنة 2018، هدفت الدراسة في العصر الحالي الذي يتميز بالتكنولوجيا العالية وما خلفته، بالإضافة إلى العولمة وما أفرزته هذه الأخيرة من اضطرابات نفسية وجسدية جعلت الأفراد لا يبحثون عن سياحة من اجل الاستجمام وكسر روتين العمل القاتل، وإنما يرون في الانتقال من دولة إلى أخرى مراكز للعلاج الراحه الجسدية وإعادة تأهيلهم لمواجهة ظروف الحياة ومقتضيات العصر. الأمر الذي يجعل من السياحة العلاجية أو الصحية مكسبا لكثير من الدول هو احتواء هذه الأخيرة على حمامات ومنتجعات معدنية دون غيرها جعلها تنفطن إلى هذه الثروة الطبيعية التي جعلوا منها استثمارا في مجال السياحة. تحوي الجزائر العديد من المناطق السياحية ونخص بالذكر الكثير من الحمامات المعدنية التي تؤهلها لتكون مصدرا لأجود أنواع الخدمات المقدمة في إطار السياحة الصحية كحمام قالمة، خنشلة، بسكرة، تالاغمة، حمام السخنة وغيرها والتي أثبتت على مر العصور نجاعتها و تفرد مياهها المعدنية في علاج كثير من الأمراض، إلا أن كونها غير مهيأة لترقى أن تصبح وجهة سياحية علاجية و ذلك لعدم توجيه الاهتمام لهذه الثروة الطبيعية واستغلالها واستثمارها للنهوض بقطاع السياحة.

دراسة أوبيرة رحاب: بعنوان دور الابتكار في دعم السياحة العلاجية في الجزائر، دراسة حالة ولاية الوادي 2023، هدفت الدراسة إلى معرفة التميز النشاط السياحي بتعدد أنماطه ومن أهم هذه الأنماط السياحة العلاجية التي مثل نمط امتميز من أنماط السياحة المختلفة و التبتدر ربحا وتزيد من الدخل القومي، وتتم الدول المتقدمة سياحياب هذا النمط نظرا لأهميته لاقتصادية، وقد عرف الكانسان السفر بغرض الاستشفاء منذ زمن بعيد وذلك يرجع إلى العصر الروماني، حيثما عرفت المنتجعات الاستشفائية التيكان تتقدم الخدمات والتسهيلات بهدف المساهمة في علاج العديد من الأمراض مثل الروماتيزم، الجراحات التجميلية علاج الأسنان.... الخ وكذلك لقد ساهم الابتكار في دعم هذا النمط من السياحة حيث يعتبر الابتكار قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن كل ما هو جديد، سواء كان في مجال عمله أو حياته أو حتى علاقات الشخصية، حيث ابرز الابتكار أهميته وذلك بإدخال مجموعة من الاختراعات والإبداعات التي أعطت قيمة كبيرة للسياحة العلاجية بالأخص و كذلك حتى انه ساهمة بتطوير العلاج التقليدي وإيتاءب أفكار جديدة يمكن أن تبرز خصائص محل الدراسة والتعريف به.

دراسة أكرم محمد أحمد الحاج علي بعنواننا السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة حالة لبعض الدول العربية بالتركيز على المملكة العربية السعودية وقطر 2018، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الكبير والهام الذي يقوم به قطاع السياحة في التنمية الكاملة بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الوطن العربي ضمن الاقتصاد العالمي، وكذلك تسليط الضوء على واقع مساهمة القطاع السياحي في عملية التنمية الاقتصادية في الوطن العربي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة في العصر هي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أشكالها في كثير من بلدان العالم التي اهتمت بتنمية هذا القطاع السياحي لتحقيق المردود الأمثل منها اقتصاديا واجتماعيا. على النقيض من الذي يحدث في الدول العربية والتي لم يحسن الكثير منها الاستفادة من هذه الفرص السياحية والموارد السياحية المهدرة، ولم تعط هذا القطاع الاهتمام الأمثل أو بمعنى أشمل أصبح الإهمال التام لهذا القطاع الهام هو السائد، وذلك قد يعود إلى اعتماد الكثير من الدول العربية على الصناعات والموارد الأخرى مثل البترول بنسبة كبيرة جدا مع الأخذ في الاعتبار أن الدول العربية تمتلك الكثير من المقومات والإمكانات الجاذبة للنشاط السياحي من مواقع أثرية تجمع الآثار الإسلامية الفريدة في العالم والمواقع الجغرافية المتميزة وشواطئ الأنهار والبحار والمحيطات الدافئة والتنوع البيئي المحفز لممارسة كافة أنواع الأنشطة السياحية منها الصحراوية والجبلية والغابية وغيرها منالأنشطة الأخرى. وأوصت الدراسة ببذل

مزيد من الجهد للاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي التنموي الهام لاسيما وأن كثيراً من دول الوطن العربي في حاجة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية من أجل الاستفادة منه كمورد اقتصادي أولاً، ومن ثم رفاهية شعوبها.

### منهج الدراسة:

للولصول إلى تلك الالاهاف، فقد اعتمد البحث على الاسلوب الوصفي التحليلي، بهدف دراسة الظاهرة العلمية المتعلقة " دور السياحة العلاجية في تطوير القطاع السياحي-دراسة حالة حمام اسيدي سليمان بولاية تيسمسيلت -وهي تستمد معلوماتها وبياناتها من مصدرين متكاملين هما:

-مصادر ثانوية : تتمثل في المراجع والمقتنيات المكتبية، مثل الكتب والمواقع المائمة على شبكة الانترنت -

ومصادر أولية :تتمثل في المقابلة.

### الصعوبات

للاسف توصلنا الى أن حمام سيدي سليمان غير مجهز كمقصد للسياحة العلاجية لعدم توفره على المرافق الصحية والمعنوية واعتباره منبع حيوي فقطومؤخرا عند زيارات مسؤولين في الدولة ضمن برنامج النهوض بلقطاعات في تيسمسيلت خصص غلاف مالي قدره 54 مليار دينار من اجل تهيئته وترميمه.

### هيكل الدراسة:

في إطار اتمام هذه الدراسة، ومن أجل الاحاطة بالموضوع ارتأينا تقسيم البحث إلى فصلين:

**الفصل الأول:** السياحة العلاجية واتجاهاتها عالميا.

**الفصل الثاني:** دراسة حالة بحمام سيدي سليمان.

# الفصل الأول

السياحة العلاجية واتجاهاتها عالميا

## تمهيد:

يتميز النشاط السياحي بتعدد أنماطه، ومن أهم هذه الأنماط السياحة العلاجية التي تمثل نمطا متميزا من أنماط السياحة المختلفة والتي تدر ربحا وتزيد من الدخل القومي، وتهتم الدول المتقدمة سياحيا بهذا النمط نظرا لأهميته الاقتصادية، وقد عرف الإنسان السفر بغرض الاستشفاء منذ زمن بعيد وذلك يرجع إلى العصر الروماني، حيثما عرفت المنتجعات الاستشفائية التي كانت تقدم الخدمات والتسهيلات بهدف المساهمة في علاج العديد من الأمراض مثل الروماتيزم، الجراحات التجميلية، علاج الأسنان وجراحات البدانة وغيرها من الأمراض لدى المواطنين وعادة ما تمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام. و عليه تتسابق دول العالم ذات المقومات السياحية على جذب السواح للعلاج والإستشفاء من كافة أنحاء العالم معتمدين في ذلك على ما يميزون به سواء على المستوى الطبي أو على المستوى الطبيعي من الموارد الطبيعية ذات الخصائص العلاجية وأيضا المؤسسات الفندقية والسياحية و التي تعتبر مقوم أساسي و ضروري من مقومات السياحة العلاجية وفي هذا الفصل وهذا الفصل يهدف إلى توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة العلاجية وأهميتها وواقعها في العالم حيث يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث:

## المبحث الأول: السياحة العلاجية: دراسة في المفهوم

## المبحث الثاني: عوامل ومقومات السياحة العلاجية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية

## المبحث الثالث: السياحة العلاجية في العالم

## المبحث الأول: السياحة العلاجية: دراسة في المفهوم

عرفت السياحة العلاجية منذ أن اكتشف الإنسان أن بعض الأمراض كالأمراض الروماتيزمية والصدفية تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص وشهدت السياحة العلاجية خلال السنوات الأخيرة نموا مضطرا ذا خاصة في الدول التي تحوز على إمكانات طبيعية، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم السياحة العلاجية وتطورها التاريخي وأنواعها.

## المطلب الأول: تعريف السياحة العلاجية

تعد السياحة العلاجية أحد أنواع السياحة التي تعتمد على بعض الدول كإيراد مالي في شقيها الطبي الاستشفائي والوقائي وقد تنوعت تعريفات السياحة العلاجية وقبل التطرق إلى تعريفها سنتطرق أولا إلى تعريف السياحة.

## أولا: تعريف السياحة:

عرفت السياحة من قبل العديد من المفكرين والمهتمين، إضافة إلى بعض المنظمات المهتمة بالسياحة ونورد هنا بعض التعريفات:

-عرفها الخبيرين: كرافت وهونز كير KRAFT .HUNZIKER أن السياحة مجموعة من العلاقات والأعمال، تكونت بسبب التنقل وإقامة الأفراد خارج سكناتهم الرئيسية ولا يكون الغرض من هذا التنقل العمل أو الربح أو الإقامة بل يكون غير ذلك<sup>1</sup>.

-عرفها الألماني جويبر فرولر CUYERFREULER سنة 1905 على: أنها ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء، والإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي أثمرت عن اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة، متوسطة أو صغيرة. وهي ثمرة تقدم وسائل النقل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية: ط.1، دون سنة نشر، ص 12.

<sup>2</sup>-أحمد الجلال، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، مطبعة عالم الكتاب، القاهرة: ط 1، 1988، ص.108.

- عرف صلاح عبد الوهاب السياحة على أنها: مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية.<sup>1</sup>
- السياحة حسب مؤتمر أوتاوا بكندا للسياحة والمنعقد في يونيو 1991، هي الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة أقل من فترة معينة من الزمن، وأن لا يكون الغرض ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي سافر إليه.<sup>2</sup>
- كما أشار تقرير المنظمة العالمية للسياحة لسنة 2017 أن مفهوم السياحة يعتمد ويرتبط بعدة عناصر وأبعاد هي الوجهة السياحية، إدارة الوجهة أو منظمة التسويق، المنتج السياحي، سلسلة القيمة السياحية، جودة الوجهة السياحية، الابتكار في السياحة، القدرة التنافسية لوجهة السياحة.<sup>3</sup>
- نلاحظ في التعاريف السابقة أن السياحة مرتبطة بالتنقل، والبحث عن الراحة بعيدا عن الهدف الربحي والعمل، كما لها علاقة وطيدة مع التواصل الثقافي بين الشعوب، كما يمكن النظر إلى السياحة، بوصفها صناعة لأنها تشتمل على مجمل التنظيمات العامة والخاصة، التي تشترك في تطوير، وإنتاج وتسويق البضائع، والخدمات استجابة لاحتياجات، ورفاهية السواح، كما يمكن أن نطلق على السياحة تعبير صناعة بدون مداخن، كما يمكن اعتبارها صناعة مركبة، تتألف من عدة عناصر مختلفة كالبنية التحتية والنقل جوي والبيئة التمكينية والخدمات الراقية والثقافة السياحية.

### ثانيا: تعريف السياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية من أهم أنواع السياحة في الوقت الحالي لأنها تجمع بين العلاج والترفيه عن النفس وهناك عدة تعاريف للسياحة العلاجية نذكر منها:

<sup>1</sup>- عز الدين محمدي، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2012، ص10.

<sup>2</sup>- محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر: ط.1، دون سنة نشر، ص 61.

<sup>3</sup>Unwto, annual rapport world tourism organization, ispan, (2017).

-عرفه الإتحاد العالمي للسياحة بأنها تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ ويمكن تعريف السياحة العلاجية على أنها انتقالا لأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء.<sup>1</sup>

-تعرف السياحة العلاجية على أنها انتقال السائح من بلد إلى بلد آخر بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض وإشباع حاجات جسدية عن عناصر طبيعية فقد وجودها في بيئته موطنه الأصل.

- السياحة العلاجية هي سياحة لإشباع النفس والجسد معا بالعلاج، أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس.<sup>2</sup>

-هناك من يُعرفها: تمثل السياحة العلاجية عملية انتقال الشخص من بلد لآخر لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة متواصلة بغرض العلاج لأسباب كثيرة منها البحث عن خدمة طبية غير متوفرة في بلده، أو أن هذه الخدمة متوفرة لكن بجودة متدنية، أو بسبب ارتفاع تكلفتها، أو بسبب طول فترة الانتظار للحصول عليها.<sup>3</sup>

-السياحة العلاجية هو مصطلح يطلق على نوع من السياح يقوم بها الأشخاص بالانتقال لدول يوجد بها أماكن عناية صحية وفي الغالب تكون مصادرها طبيعية مثل المياه الكبريتية والحمامات العلاجية والرمال الساخنة.<sup>4</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن السياحة العلاجية هي سياحة دافعها الأول هو العلاج وتحسين الصحة البدنية والنفسية إلى جانب الراحة والاستجمام.

<sup>1</sup> عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية)، 2013، ص.21

<sup>2</sup> عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحة، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص.223.

<sup>3</sup> -فادي محمد، أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الأردن، 2014، ص.02.

<sup>4</sup> -http://www.marefa.org/mdex.php 27/02/2019

## المطلب الثاني: نشأة السياحة العلاجية

لقد مرت السياحة العلاجية في تطورها بعدة مراحل بداية من العصور القديمة ومرورا بالعصور الوسطى وانتهاء بالعصور الحديثة ثم المعاصرة ، فمنذ الحضارة الفرعونية عرف المصريون القدماء هذا النمط من السياحة ، حيث أتى إلى مصر العديد من الوافدين بهدف تلقي العلاج على أيدي الأطباء المصريين الذين ذاعت شهرتهم في ذلك الوقت حتى أنه جاء في ملحمة الاوديسة لهوميروس أن المصريين سبقوا باقي الشعوب في مجال الطب ، لذلك تردد على مصر أعداد كبيرة من المرضى من الأقاليم الأجنبية لتلقي العلاج من الأطباء المشهورين وخاصة الملحق منهم بالمعابد للعلاج الكثير من الأمراض وخاصة الجلدية وأمراض الجهاز الهضمي و العظام وأمراض القلب وغيرها من الأمراض الذي اشتهر الفراعنة بقدرتهم الفائقة على علاجها . ونشط مستوى الطب العلاجي كذلك الحال عند الاغريق.<sup>1</sup>

## أولاً: السياحة العلاجية في العصور القديمة

تشير الدراسات الخاصة بالثقافات القديمة لوجود رابط قوي بين الدين والرعاية الصحية، يمتد لآلاف السنين. عرفت معظم الحضارات القديمة الآثار العلاجية للمعادن الموجودة في الينابيع الحارة وفي حمامات المعابد المقدسة. وفيما يلي بعض أقدم هذه الحضارات.

وقد كان اليونانيون القدماء هم أول من وضع الأسس لشبكة شاملة للسياحة العلاجية. فتكرماً لإله الطب لديهم، أسكليبيوس، أقام اليونانيون معابد أسكليبيون، والتي أصبح بعضها من أفضل المراكز الطبية في العالم. كان الناس من كل أنحاء العالم يسافرون لهذه المعابد، باحثين عن علاج لأمراضهم .

مع حلول عام 300 ق.م.، ازدهرت عدة معابد استشفائية أخرى تحت الحكم اليوناني . وكان معبد "ايبيداروس" هو الأشهر، وشمل خدمات متعددة، مثل صالة للألعاب الرياضية، مزرعة ثعابين، معبد للرؤى، وأحواض مياه حارة. وكان من ضمن المعابد الصحية الأخرى، معبد زيوس بجبال الأوليمب ومعبد ديلفي.

<sup>1</sup> Mill, R. & Morrison, (1985), The Tourism :An Introductory Text ,Prentice-Hall ,Inc ,Englewood Cliffs- p5

عندما أصبحت روما قوة عظمى، أنشئت عدة حمامات وينابيع للمياه الدافئة، وسميت "ثيرمي"، وحصلت على شعبية كبيرة بين الصفوة. لم تكن هذه الحمامات منشآت رعاية صحية فقط، لكنها أصبحت مراكز تواصل تجاري واجتماعي للأغنياء والصفوة<sup>1</sup>.

### ثانياً: السياحة العلاجية في العصور الوسطى

مع سقوط الحضارة الرومانية، أصبحت آسيا الوجيهة الرئيسية للمسافرين من أجل السياحة العلاجية. أصبحت المعابد مستشفيات تقدم الخدمات الطبية للمسافرين الباحثين عن الرعاية الصحية. ودونت هذه المؤسسات في تاريخ السياحة العلاجية.

و في العصور الوسطى في اليابان، أصبحت الينابيع المعدنية الحارة والتي تدعى "أونسن" ذات شعبية كبيرة في البلاد بسبب خصائصها الاستشفائية. لاحظ المحارب كلانس هذه الينابيع وبدأ في استخدامها لتخفيف الآلام، وعلاج الجروح، والتعافي من المعارك.

أنشأت العديد من الحضارات الإسلامية المبكرة أنظمة رعاية صحية، وكانت تقدم خدماتها للأجانب أيضاً. في عام 1248 م، بُنيت مستشفى المنصور في القاهرة، وأصبحت أكبر وأحدث مستشفى في العالم في هذا الوقت. بسعة تبلغ 8000 شخص، وأصبحت هذه المستشفى وجهة المسافرين بدون النظر للعرق أو الدين.<sup>2</sup>

### ثالثاً: السياحة العلاجية في العصور الحديثة

لم تعد الولايات المتحدة وأوروبا مراكز تجارية وصناعية فقط، بل أصبحوا مركزاً عالمياً للرعاية الصحية. أصبح السفر لتلقي العلاج الطبي مقصوداً على الأغنياء القادرين على السفر لهذه البلاد لتلقي الخدمات الطبية المتقدمة.

<sup>1</sup> هيامسالمزيدانأحمد، الآثارالاقتصاديةلتنميةالسياحةالعلاجيةفيمصر (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 19، 2018، ص 76.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 77.

ازداد عدد المسافرين لتلقي العلاج من الولايات المتحدة إلى 300,000 في 2007، وهو العدد الأكبر في تاريخ السياحة العلاجية. ويقدر أن يصل العدد لـ 1.25 مليون في 2014، فالمرضى مستمرون في حزم حقائبهم وركوب الطائرات لإجراء عمليات جراحية بالخارج مثل شد الوجه، جراحات المجازة الرئوية، وعلاج العقم.

في السنوات الأخيرة، قامت عدة شركات للتأمين والرعاية الصحية في الولايات المتحدة بالنظر في خيار التعاقدات الطبية بالخارج. بما يمنح مشتركها إمكانية الحصول على جراحات غير عاجلة في بلدان أخرى. كما يدرس العديد منهم أيضًا ادراج خيارات تلقي العلاج الطبي بالخارج كجزء من خطة التغطية الصحية<sup>1</sup>.

ويبرز الجدول الموالي أهم ممارسات السياحة العلاجية تاريخياً في أبرز المناطق.

الجدول رقم 1-1: ممارسات السياحة العلاجية تاريخياً

المنطقة	أبرز الممارسات
أوروبا	<p>كان الأوروبيون في القرن السادس عشر والسابع عشر المسؤولين عن تطوّر مفهوم المنتجع الحديث، وقد تبنّت بناء المنتجعات السياحية في المملكة المتحدة مثل black pool و margate وذلك بسبب اعتقاد النخبة البريطانية، اعتقاد النخبة البريطانية أنّ هناك قوى علاجية حقيقية في مياه البحر وهواء البحر، ومنذ ذلك الحين عرفت إنجلترا ازدهاراً للمنتجعات، وقد استخدمت المنتجعات والمياه المعدنية لعلاج الأمراض مثل الالتهابات الجلدية، سوء الهضم والروماتيزم.</p> <p>كما فتحت سويسرا عدداً كبيراً من المدن التي نمت حول الينابيع المعدنية مثل Barden، Martiz، Interlaken توافد الناس أيضاً إلى النمسا (فيينا)، المجر بودابست، وألمانيا (بادن-بادن) كما أنّ تشكيل خطوط السكك الحديدية زاد من تدفق الناس إلى المنتجعات السياحية البعيدة ووفر بدوره بيئة فريدة من نوعها.</p>
آسيا	<p>آسيا لديها تاريخ في السياحة العلاجية، فتراث اليابان بالينابيع المعدنية الطبيعية يمثل وجهة مفضلة لعدّة قرون، وبقي يمثل السمة الأساسية للسياحة اليابانية اليوم، ومن المعروف أنّ هذه الينابيع لها</p>

<sup>1</sup> <https://ar.health-tourism.com/medical-tourism/history/> (consulté le 22/02/2024)

<p>قوى شفاء مستمدة من محتواها من المعادن، كما استخدمها العديد من المحاربين في علاج الجروح وتخفيف الألم والتعافي في معاركهم.</p> <p>اليوغا والطب الهندي القديم ثقافة شعبية منذ 5 آلاف سنة في الهند، حيث توافدت تيارات مستمرة من الأفراد والطلاب لمتابعة فوائد هذا العلاج البديل.</p>	
<p>اكتشاف العالم الجديد كشف وجهات جديدة للمسافرين للطب من أوروبا، تجمع المستعمرين الهولنديين والإنجليز جنبا إلى ينابيع المياه المعدنية في سنوات 1600، خلال هذه الفترة كان الهنود الحمر في العالم الجديد، بارعون في فنون الشفاء في الولايات المتحدة وكندا، استخدمت ينابيع المياه المعدنية لتطوير سياحة المنتجعات التي أنشأت حولها أول حديقة وطنية.</p> <p>في القرن 19 كثيرا ما سافر الذين يُعانون من مرض السل من أثرياء وأوروبا إلى جنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية للاستمتاع بالظروف المناخية المختلفة من أجل تحسين صحتهم.</p> <p>ومع ذلك فالسفر بهدف العلاج كالجراحة التجميلية، العناية بالأسنان، والعمليات المعقدة في ظاهرة جديدة نسبيا بعد أن بدأت منذ بضعة عقود في جميع أنحاء العالم.</p>	<p>أمريكا الشمالية</p>

المصدر: خير الدين بوزرب، عمار عريس، تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي - قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية استفادة الجزائر منها مداخل في ملتقى القطاع السياحي في الجزائر: الواقع والمأمول، 2016، ص 21.

### المطلب الثالث: أنواع السياحة العلاجية

يمكن تقسيم السياحة إلى ثلاثة أنواع أساسية، حيث نجد السياحة العلاجية الطبية، السياحة العلاجية الاستشفائية، السياحة العلاجية الاصطناعية، وتختلف هذه الأنواع فيما بينها، وهذا باختلاف المقومات التي يقوم عليها كل نوع<sup>1</sup>.

**1- السياحة العلاجية الطبية:** تعني السياحة العلاجية الطبية في قيام السائح بالسفر من أجل العلاج أو إجراء عملية جراحية في إحدى المستشفيات التي لها طابع خاص، من حيث الشهرة وتوفرها على كفاءات عالية

<sup>1</sup> - بلقاسم تويبة، دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، جامعة سعد دحلب، البلدية، الجزائر، 2007، ص 40.

من الأطباء المختصين والمعدات ذات تكنولوجيا متقدمة، أو المستشفيات المتخصصة، وفي هذه الحالة يخضع السائح للإشراف الطبي حسب وضعيته الوطنية والتي غالباً ما تستدعي بقاءه في المستشفى لأسابيع، وتليها فترة النقاهة والتي يقضيها السائح في الأماكن السياحية حتى يتمثل للشفاء النهائي، فحالته الصحية لا تسمح له بالرجوع إلى بلده مباشرة بعد خروجه من المستشفى، فيقوم ببعض الأنشطة السياحية من أجل الراحة والاستجمام.

## 2- السياحة العلاجية الاصطناعية: السياحة العلاجية الاصطناعية تتضمن استخدام البنية التحتية التي

صممها الإنسان لتحاكي العلاجات الطبيعية وتعزز الصحة والرفاهية. تشتهر هذه الأماكن بتوفير تجارب شاملة تجمع بين التقنيات العلاجية المتقدمة والبيئة المحفزة للشفاء. الحمامات الاصطناعية والمنابع المصنعة تُستخدم لعلاج مجموعة واسعة من الاضطرابات، خصوصاً تلك التي تؤثر على الجهاز العضلي الهيكلي<sup>1</sup>.

مثل هذه الوجهات تكون غنية بالمساحات الخضراء والحدائق التي توفر مكاناً مثالياً للراحة والاسترخاء، بالإضافة إلى الأنشطة الترفيهية المتنوعة التي تعزز تجربة السياح. المنشآت مثل مراكز السياحة الصحية التي تقدم خدمات مثل برامج فقدان الوزن والتدريب البدني تلعب دوراً مهماً في جذب الزوار الذين يسعون لتحسين صحتهم ورشاقتهم.

مدن مثل باث في بريطانيا ومونتا كافيتي في إيطاليا هي مثال على المعالم السياحية العلاجية التي تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم بفضل تاريخها الطويل ومرافقها العلاجية المتطورة. في هذه الأماكن، يمكن للزوار تجربة مزيج من العلاجات التقليدية والحديثة التي تعزز الصحة وتوفر فرصة للاستمتاع بتجربة فريدة تعود بهم إلى بلدانهم بحالة صحية ونفسية أفضل<sup>2</sup>.

## 3- السياحة العلاجية الطبيعية:

يقوم هذا النوع على أساس الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي، والتي تساعد على علاج النفس والجسد معاً فيقصد السائح هذه الأماكن الطبيعية لتمييزها بالينابيع والمياه المعدنية والكبريتية الحارة والغنية بالأملاح المعدنية وحمامات الطين أو الرمال المشعة، أو عيون المياه الحارة أو الطقس المعتدل والهواء الجاف، والطبيعة النقية والجميلة، ومن فروع السياحة العلاجية الطبيعية التي تُفيد في علاج كثير من الأمراض نجد:

<sup>1</sup>-فادي محمد، أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن، مرجع سبق ذكره، ص02.

<sup>2</sup>عبد الرحمن المسند، "السياحة العلاجية: مستقبل واعد وإسهام اقتصادي مستدام"، صحيفة مال، 2023، ص 30.

الحمامات المعدنية والكبريتية، الحمامات الرملية، الحمامات الطينية المعالجة بمياه البحر، الطبيعة الهادئة والعلاج بالأعشاب<sup>1</sup>.

**-الحمامات المعدنية والكبريتية:** تتواجد في مناطق معينة ومحدودة قد تصل درجة الحرارة إلى 72° عند المنبع وتنفوق هذه الدرجة لتصل إلى درجة حرارية قياسية تقدر ب 96°% كما هو الحال بالنسبة إلى حمام الشلالة والواقع بولاية قلمة شرق ولاية الجزائر<sup>2</sup>.

وتعرف المياه الحموية حسب القانون الجزائري أنها تلك المياه المجذوبة انطلاقاً من نبع طبيعي أو بئر محفورة والتي يُمكن أن تكون خاصيات علاجية نظراً للطبيعة الخاصة لمصادرها وثبات مميزاتها الطبيعية ومكوناتها الكيميائية ويزر هذا التعريف خصوصية المياه الحيوية، والمتمثلة في طابعها العلاجي للعديد من الأمراض<sup>3</sup>.

**-الحمامات الرملية:** وهي طرق العلاج التقليدي الذي يتم عن طريق الدفن في الرمال المشعة وهي نافعة في علاج الآلام الروماتيزمية مثل، آلام المفاصل وآلام الظهر، إلا أنه يجب مراجعة الطبيب قبل القيام بالمعالجة من أجل التأكد أنّ المريض لا يحمل مرضاً لا يتوافق مع طبيعة العلاج (مثل ضغط الدم) وكذلك احترام المريض بتعليمات المعالج أثناء فترة العلاج حتى لا يُشكل هذا العلاج على حياة المريض، وعادة ما تنتشر هذه الطريقة العلاجية في واحات الصحراء مثل: عاصمة الزيبان بسكرة في الجزائر وواحة سيوة في مصر<sup>4</sup>.

**-الحمامات الطينية:** الحمامات الطينية تُعد واحدة من أشهر الطرق في العلاجات الطبيعية وتستخدم على نطاق واسع في السياحة العلاجية. يُستخرج هذا الطين من مصادر متعددة مثل بحيرات فاسدة أو مناطق بركانية، حيث يكون غنياً بالمعادن وخصائص علاجية فريدة بفضل المكونات الطبيعية مثل الكبريت. تساعد هذه الحمامات في علاج مجموعة واسعة من الأمراض، خصوصاً تلك التي تصيب الجلد والأمراض العضلية الهيكلية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> هاجر عاطف الشحات، "السياحة العلاجية في السعودية: مقوماتها وأهميتها"، جريدة اليوم، 2022، ص 40.

<sup>2</sup> شريف السنوسي، "واحة سيوة: من السياحة العلاجية للأماكن التراثية"، جريدة اليوم السابع، 2023، ص 25.

<sup>3</sup> -مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، ص 52

<sup>4</sup> تايم آوت عمان، "السياحة العلاجية في الأردن: أهم الأماكن وطرق التواصل"، موقع تايم آوت عمان، 2023، ص 20.

<sup>5</sup> علي أحمد، "ينابيع المياه الكبريتية في تركيا: بورصة وبالوفا وصاندقلي"، موقع سفرك السياحية، تركيا، 2023، ص 30

عملية العلاج تتم عادة بـدفن الجزء المصاب من الجسم أو حتى الجسم كاملاً في الطين، مما يسمح للمعادن العلاجية بالتغلغل في الجلد وتحفيز الدورة الدموية وتخفيف الآلام والالتهابات. الطين الكبريتي يعتبر خاصة مفيداً لأنه يحتوي على خصائص مضادة للبكتيريا ويساعد في تهدئة الأمراض الجلدية مثل الصدفية والأكزيما<sup>1</sup>. بالإضافة إلى فوائدها العلاجية، تقدم الحمامات الطينية تجربة استرخاء عميقة، حيث يجد الزوار فيها فرصة للتحرر من التوتر وتحديد الطاقة في بيئة طبيعية ومريحة.

**-المعالجة بمياه البحر المالحة:** هناك الكثير من المراكز التي تُعالج المرضى بمياه البحر المالحة التي تُفيد في الشفاء من بعض الأمراض كمركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج (الجزائر) ومنطقة البحر الميت في الأردن التي تعتبر من المناطق الهامة للسياحة العلاجية نظراً لاحتواء البحر على أنواع كثيرة من الأملاح، وانخفاض المنطقة بـ 409 متر على مستوى سطح البحر، حيث الضغط العالي يمتص أشعة الشمس ما فوق البنفسجية الضارة بسببسمك طبقة الأوزون الناتج عن انخفاض موقعه، وهذه العوامل المجتمعة تساعد على الشفاء من أمراض الحساسية والاسترخاء الجسدي والذهني وراحة الأعشاب... إلخ<sup>2</sup>.

**-العلاج التقليدي بالأعشاب:** العلاج التقليدي بالأعشاب يعد جزءاً أساسياً من الطب البديل وله جذور تاريخية عميقة في العديد من الثقافات حول العالم. يتم استخدام الأعشاب الطبية بطرق مختلفة لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض، بما في ذلك الأمراض المزمنة والمستعصية وحتى كسور العظام.

في هذه الطريقة من العلاج، يتم جمع وتحضير الأعشاب بعناية من قبل المطاحين العشبيين أو الأطباء المختصين في العلاج بالأعشاب، وهؤلاء الخبراء يتمتعون بمعرفة واسعة حول خصائص الأعشاب العلاجية وكيفية استخدامها بأمان لتحقيق أفضل النتائج العلاجية. الأعشاب يمكن أن تُستخدم في صور مختلفة مثل الديكوتي (المغلي)، التنقيع، البودرة، الزيوت، أو حتى تطبيقها موضعياً كمراهم أو كمادات<sup>3</sup>.

العلاج بالأعشاب لا يقتصر فقط على علاج الأعراض، بل يهدف أيضاً إلى تحقيق التوازن في الجسم وتعزيز الصحة العامة. يتم ذلك من خلال معالجة الأسباب الجذرية للمشاكل الصحية وتعزيز القدرة الطبيعية

<sup>1</sup> محمد عبد الله، "الحمامات الطينية في وادي العسل، سيناء"، صحيفة اليوم السابع، مصر، 2023، ص 29.

<sup>2</sup> نورهان محمد عوض، "العلاج بالمياه المالحة: فوائد خرافية للصحة والدماغ"، موقع أيقونة، 2023، ص 38.

<sup>3</sup> فريق التحرير، "المعالجة بمياه البحر.. مركب سيدي فرج"، موقع يوتيوب، الجزائر، 2024، ص 39.

للجسم على الشفاء بنفسه، وبفضل هذه الفلسفة الشمولية، يستفيد الأشخاص من العلاج بالأعشاب ليس فقط في تحسين الأمراض المستعصية، ولكن أيضًا في تعزيز العافية العامة والوقاية من الأمراض المستقبلية.

**-الطبيعة الهادئة (النقية):** هناك بعض الأمراض تساعد الطبيعة بجمالها وجوهرها الهادي والجاف والخالٍ من كل تلوث على الشفاء منها ومن هذه الأمراض الربو، الأمراض الصدرية والأمراض النفسية، التعب الجسدي مما يتطلب العناية بالغابات والجبال، والجزائر غنية بهذا النوع من الثروات والمناخ المتميز وعامل مهم في جذب السياح لزيارة منطقة معينة حيث الشمس الساطعة والطقس المشمس والمعتدل والأحوال الجوية المستقرة، فالمناخ أهم عناصر موارد السياحة.

ويمكن تقسيم السياحة العلاجية بحسب الوسائل المستخدمة في العلاج إلى قسمين هما:<sup>1</sup>

**-السياحة بالطرق الحديثة:** وتعتمد السياحة العلاجية فيها على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها التجهيزات الطبية والكوادر البشرية التي لديها الكفاءة الكافية لعلاج الأفراد الذين يلجؤون إليها.

**-السياحة الاستشفائية:** يعتمد هذا النوع من السياحة العلاجية على استخدام الينابيع الطبيعية في علاج المرضى وشفاءهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية.

<sup>1</sup> الياسعي اشي، الخدمات السياحية الفندقية و التنمية الحضرية في جيجل - مدينة جيجل نموذجاً-، دراسة مكملة لي لشهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، 2009، ص19

## المبحث الثاني: عوامل ومقومات السياحة العلاجية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية

تعد السياحة العلاجية ظاهرة متنامية في العالم اليوم، حيث يتوجه الأشخاص إلى وجهات سياحية معينة للحصول على الرعاية الصحية والعلاج الطبي. ولكي نتعمق في فهم هذه الظاهرة، يجب أن نتحدث عن عوامل قيامها والمقومات التي تجعل منها جذابة ومشوقة للكثيرين كما نتطرق إلى أهميتها ومخاطرها ثم علاقة السياحة العلاجية بالتنمية الاقتصادية

## المطلب الأول: عوامل قيام السياحة العلاجية ومقوماتها

تعد السياحة العلاجية ظاهرة متنامية في العالم اليوم، حيث يتوجه الأشخاص إلى وجهات سياحية معينة للحصول على الرعاية الصحية والعلاج الطبي. ولكي نتعمق في فهم هذه الظاهرة، يجب أن نتحدث عن عوامل قيامها والمقومات التي تجعل منها جذابة ومشوقة للكثيرين.

## أولاً: عوامل قيام السياحة العلاجية

تتأثر قيام السياحة العلاجية بعدة عوامل مهمة. سنتناول فيما يلي بعض العوامل الرئيسية التي تسهم في نمو هذه الصناعة المتنامية<sup>1</sup>:

**الجودة والتميز في الرعاية الصحية:** يعد توفر الرعاية الصحية عالية الجودة والعلاجات المتقدمة أحد العوامل الرئيسية التي تجذب الأشخاص إلى السياحة العلاجية. يبحث الأفراد عن وجهات توفر الخدمات الطبية المتميزة والتي توفر العلاجات ذات المستوى العالي والتقنيات الحديثة.

**التكلفة:** تعد التكلفة أحد العوامل الحاسمة في قرار الأفراد بالسفر للحصول على العلاج. يمكن لوجود تكاليف أقل في وجهات السياحة العلاجية أن يشجع الأشخاص على اتخاذ هذا القرار. كما قد توفر بعض الوجهات خيارات أكثر اقتصادية للعلاج مقارنة بالبلدان الأخرى.

**التوافر والوصولية:** يلعب التوافر والوصولية للرعاية الصحية دوراً في اختيار وجهة السفر. عندما تكون هناك وجهة تقدم العلاج المطلوب بسهولة وبدون تعقيدات كبيرة في الحصول عليه، فإنها تصبح وجهة جذابة للأشخاص الذين يبحثون عن العلاج.

<sup>1</sup>[www.cdc.gov/features/medicaltourism](http://www.cdc.gov/features/medicaltourism) (consulté le 22/04/2024)

**السمعة والتقدير:** تلعب سمعة وجودة الخدمات الصحية في وجهات السياحة العلاجية دورًا مهمًا في قرار الأفراد بالسفر للحصول على العلاج. يسعى الأشخاص للحصول على الرعاية الصحية من مرافق معروفة بجودتها وتميزها في هذا المجال.

**البيئة والتجربة السياحية:** يعتبر الجمع بين العلاج والاستجمام في وجهة سياحية مميزة جاذبية إضافية للسياحة العلاجية. فبالإضافة إلى الحصول على الرعاية الصحية، يمكن للأفراد الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجميلة واستكشاف ثقافات جديدة خلال إقامتهم في وجهة العلاج.

### ثانيا: مقومات السياحة العلاجية

تعتمد السياحة العلاجية وبشكل شبه كلي على خصائص الطبيعة، دون استخدام الأدوية الكيماوية في العلاج، بحيث تتطلب توفير الكفاءات البشرية ذات الخبرة والتدريب الجيد، حتى تقوم باستغلال الإمكانيات المتاحة في السياحة العلاجية، ينبغي توفر شروط أساسية وامكانيات تساهم في نجاح هذا نوع من السياحة أهمها<sup>1</sup>:

أ. الشروط الأساسية: يتضمن هذا العنصر ثلاث نقاط كالتالي:

#### ■ الهياكل السياحية:

تتألف من مجموعة من البنايات والمرافق والملاحق، بما في ذلك المرافق الرياضية والثقافية والفنادق والمحلات التجارية. تهدف هذه الهياكل إلى تعزيز السياحة وتطويرها، مع الاهتمام بتلبية احتياجات جميع شرائح المجتمع.

#### ■ الأمن:

يعد الأمان والسلامة أحد الاحتياجات الأساسية للإنسان وفقا لماسلو. بالنسبة للسياح، يشير ذلك إلى ضرورة توفير بيئة آمنة وحماية من الحوادث والأمراض والكوارث. إذا كان السائح يشعر بالأمان والسلامة، فإن ذلك يساهم في تعزيز قطاع السياحة. على العكس من ذلك، إذا كان هناك نقص في الأمان والسلامة، فقد يؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية، حيث قد يقلل السائح من مدة إقامته أو يتردد في تكرار زيارته، ويمكن أن ينشر صورة سلبية عن المكان أو البلد التي زارها. وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة للجانب الأمني، يتطلب ضمان الأمان

<sup>1</sup> بن اشنهو سيدي محمد، قصاص زكية، واقع السياحة العلاجية في الجزائر دراسة حالة الحمامات المعدنية، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 1 العدد 2 سنة 2012 ص100

والسلامة في قطاع السياحة اهتمامًا خاصًا. فيما يخص السياحة هناك بعض المقترحات الخاصة للإجراءات الأمنية ومنها ما يلي:

- مشاركة السائح بمبالغ رمزية كالتأمين على الحياة، من أجل زرع الاطمئنان في نفوس السياح.
- التواجد المكثف لرجال الأمن في المناطق السياحية، الفنادق، وجميع المنشآت السياحية، بشرط أن يكون غير مرئي (لباس شعبي) ذوي التأهيل الجيد.
- اختيار رجال أمن السياحة بشكل دقيق، خاصة من حيث المستوى الثقافي المظهر العام، السلوك والاهتمام باللغات الأجنبية العالمية الثقافة السياحية، حتى يتطابق مستواهم مع المهام الموكلة إليهم.
- تحسيس العاملين في القطاع السياحي بأهمية المحافظة على سلامة السائح، وتحسيسهم بأنه المصدر الوحيد المداخليل قطاعهم، مما يولد ثقافة أمنية وقائية عند مختلف المتعاملين السياحيين كالمُرشدين السائقين، الموظفين، والتجار....

#### ■ الخدمات

تتمثل أساسا في:

- **خدمات الإقامة:** تكون حسب رغبة السائح وتمثل في خدمات الفنادق المخيمات البيوت العائلية. بيوت الشباب، المدن القري، والمجمعات السياحية<sup>1</sup>.
- **خدمات الأطفعة والمشروبات** تأخذ أشكال من المطاعم الجامعية المنفردة، النوادي والجمعيات، خدمات تحضير الأطفعة....
- **خدمات النقل:** تشمل نقل السائح داخل المكان السياحي أو خارجه وكذا من بلده إلى بلد الضيافة ومنها البحرية، الجوية البرية.
- **خدمات بيع الهدايا ومختلف المنتجات التقليدية:** الطوابع والخرائط السياحية والأفلام.

<sup>1</sup> بلقاسم تويزة، دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية دراسة - مؤسسة التسيير السياحي لحمام ريغة المعدي جامعة البلدية الجزائر 2008  
مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية ص 42

- خدمات الإرشاد السياحي: وهنا يبرز دور الدليل السياحي الذي يجب أن يكون مؤهلاً لأداء هذا الدور كما ينبغي.

- الخدمات التكميلية: تعتبر الخدمات التكميلية جزءاً أساسياً من صناعة السياحة، حيث تلي احتياجات السياح المتنوعة. تشمل هذه الخدمات القطاعات المتنوعة مثل الإعلام والصحافة والتراث الشعبي والخدمات الصحية والتجارية ووسائل الاتصال مثل الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني والإنترنت، بالإضافة إلى الخدمات المصرفية وخدمات المطار وأي خدمات أخرى يحتاجها السائح أثناء إقامته في البلد. توفير هذه الخدمات يساهم في تعزيز تجربة السياحة وتحقيق رضاهم.

### ب. الإمكانيات المتاحة

من بين عوامل جذب السياح للسياحة العلاجية، يمكننا ذكر عدة عناصر مميزة، ومنها<sup>1</sup>:

- توفر الحمامات ذات المياه المعدنية أو الكبريتية.
- توفر الحمامات الطينية سواء كانت بركانية أو من البحيرات والبرك الفاسدة ذات الخواص الطبية.
- توفر مناخ صحي وجو مستقر وطبيعة خالية من التلوث، بما في ذلك المساحات الخضراء والحدائق والشواطئ الهادئة.
- النظافة الكاملة والهدوء التام، والتي تعدان أركاناً أساسية للعلاج الطبيعي.
- توفر الموارد المادية والمالية والعقارية لإقامة مراكز صحية.
- توفر الأطباء المختصين ذوي الكفاءة والتجهيزات الطبية اللازمة للسياحة العلاجية.
- توفر المتخصصين في العلاج الطبيعي والنفسي ذوي الكفاءة، خاصة في الجوانب التمريضية، للعمل في مراكز العلاج الصحي للسياحة العلاجية.
- توفر مستوى جيد من الإقامة والتغذية، بأسعار مناسبة، في المناطق السياحية العلاجية ومراكزها.

<sup>1</sup> بلقاسم تويبة، المرجع السابق، ص 43-44

## ت. جودة الخدمات ورضا السياح:

تعتبر جودة الخدمات ورضى السياح من بين المقومات الأساسية لصناعة السياحة. عندما يتلقى السياح خدمات عالية الجودة ويشعرون بالرضا، فإنهم يصبحون مستعدين للعودة مرة أخرى وتوصية الآخرين بزيارة المكان أيضاً. تشمل جودة الخدمات العوامل مثل الاستقبال الودي والمهني، والتعامل الاحترافي مع الاحتياجات والطلبات، والتوفر السريع للخدمات المطلوبة، والراحة والنظافة في المرافق والمنشآت السياحية. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الجانب الثقافي والترفيهي دوراً هاماً في تجربة السياح، حيث يتوقعون توافر فعاليات وأنشطة ترفيهية متنوعة ومثيرة. بالاهتمام بجودة الخدمات ورضى السياح، يمكن تعزيز السمعة الإيجابية للوجهة السياحية وزيادة الإقبال عليها.

حسب كل من Booms وLewis جودة الخدمة ما هي إلقاء قياس مدى تطابق مستوى الجودة المقدمة مع توقعات المستفيد، فتقديم خدمة ذات جودة يعني انه في المصلحة النهائية أن تكون الخدمة متوافقة مع توقعات المستفيدين ميز Bateson بين جودة الخدمة ورضى الزبون عندما قال إن الجودة هي موقف يكونه المستفيد من خلال تقييمه لعرض الخدمة، وأن هذا الموقف غالباً ما يكون مبنياً أو مستنداً على سلسلة من خبرات تقييمية سابقة، وعليه فإن الجودة هي أقل ديناميكية قياس إلى الرضى. أما الرضى فهو عبارة عن الناتج النهائي للتقييم الذي يجربه المستفيد لعملية تبادل.

إذن يمكن أن نقول إن جودة الخدمة هي المحدد الرئيسي لرضى الزبون أو عدم رضاه، وأنه المفهوم الذي تبناه العديد من الباحثين المتخصصين في مجال الجودة.<sup>1</sup>

على ضوء ما تقدم، يمكن استخلاص ثلاثة مستويات للخدمة:

- **الخدمة العادية** هي الخدمة التي تتحقق عندما يتساوى إدراك الزبون لأداء الخدمة مع توقعاته المسبقة عنها.

- **الخدمة الرديئة** هي الخدمة التي تتحقق عندما يتدنى الأداء الفعلي للخدمة عن مستويات التوقعات بالنسبة لها.

<sup>1</sup> بن اشهو سيدي محمد، قصاص زكية، مرجع سبق ذكره ص 102

- الخدمة المتميزة هي الخدمة التي تتحقق عندما يفوق أو يتجاوز الأداء الفعلي للخدمة توقعات الزبائن بالنسبة لها.

### المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية ومخاطرها

لقد أصبحت السياحة العلاجية ظاهرة متزايدة الشهرة والأهمية، حيث تلتقي بين احتياجات الرعاية الصحية والاستكشاف الثقافي. ومع زيادة الطلب على هذا النوع من السياحة، ينبغي علينا أن نعرف جيداً أهميتها والمخاطر المحتملة التي قد تنجم عنها.

#### أولاً: أهمية السياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية ذات أهمية كبيرة في العصر الحديث، حيث تلبي احتياجات الأشخاص فيما يتعلق بالعناية الصحية والعلاج الطبي. وفيما يلي بعض الأسباب التي تجعل السياحة العلاجية ذات أهمية كبيرة<sup>1</sup>:

- الوصول إلى الأسواق الجديدة وبتكلفة أقل حيث يستطيع منظمو الرحلات تسويق برامج الصحة والاستشفاء السياحية في مناطق ومدن ال تستطيع المنشآت الطبية الوصول إليها.

- قدرة التحكم في الطلب على الخدمات بحيث يمكن من خلال المرونة في تسويق برامج سياحة الصحة والاستشفاء تكثيف عمليات تسويقها أو تقليلها بناء على الطاقة المتاحة في خدمات المنشأة.

- الوصول لعملاء لديهم قدرات مالية أكبر أو لديهم رغبة في الإنفاق على خدمات إضافية. فالبرامج السياحية وما توفرها من راحة بال تكون جاذبة للكثير من الراغبين في الحصول عليها وعلى الخدمات التي تقدمها.

- تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معاجلتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على جناح المنطقة وجعلها من مناطق الجذب السياحي المهمة محلياً وعالمياً، وهذا بدوره يؤدي إلى تطوير المناطق السياحية العلاجية وتوفير

<sup>1</sup> عائشة بن النوي، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة المجلد 2 العدد 2 السنة 2020 ص 151

الخدمات المساعدة الجيدة لها ويؤدي أيضا إلى تشغيل الكوادر الطبية المتخصصة وزيادة كفاءته ومهارته وتوظيف عدد كبير من العاملين من المجال الطبي والمجالات المساعدة الأخرى<sup>1</sup>.

- إن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة بغرض العلاج تزداد مصاريفه بالعمولات الصعبة وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبا جيدا للحصول على العملة الصعبة، كما أن الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده وبالتالي يكون له مرافقين من أهله وهذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة الصعبة ويساعد على رفع الدخل الفردي والقومي للبلد المعني<sup>2</sup>.

- توفر السياحة العلاجية فرصة للأفراد للحصول على الرعاية الصحية والعلاجات المتطورة في وجهات سياحية. تسمح هذه الصناعة بتحسين الصحة وعلاج الأمراض المختلفة. كما توفر فرصة للوصول إلى خدمات طبية عالية الجودة، بما في ذلك العلاجات التجميلية وإعادة التأهيل والعناية بالأسنان والجراحة التجميلية.

- تساعد السياحة العلاجية الأشخاص على الاسترخاء والاستجمام في وجهات سياحية جميلة. يمكنهم الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والمنتجعات الصحية والشواطئ الرملية. الأمر الذي يساهم في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأفراد.

- تعتبر السياحة العلاجية قطاعًا اقتصاديًا مهمًا يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي للوجهات السياحية.

- تساهم زيادة عدد السياح في زيادة الإيرادات وتوفير فرص عمل جديدة في قطاع السياحة والخدمات الصحية.

- يساهم السفر للحصول على العلاج في تبادل المعرفة والخبرة الطبية. يتم تعزيز التعاون الدولي في مجال الأبحاث الطبية وتبادل التقنيات الطبية المتقدمة<sup>3</sup>.

### ثانيا: مخاطر السياحة العلاجية

<sup>1</sup> القضاة صالح حسن سليمان، الطالب غسان سالم، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 11 العدد 4 السنة 2009 ص 85

<sup>2</sup> الروابدة ندى مقدمة في علم السياحة، كلية الأثار والسياحة، الجامعة الأردنية، الأردن ص 32

<sup>3</sup> رحيمة غضبان، كريمة عطوب، راجي باهي، دور السياحة الصحية في تفعيل الاستثمار السياحي بالجزائر مجلة اقتصاديات المال والاعمال سنة 2018 ص

في هذا العصر الحديث، انتشرت السياحة العلاجية بشكل كبير وأصبحت خيارًا شائعًا للأشخاص الذين يبحثون عن العناية الصحية والعلاج الطبي في بلدان أخرى. يعزى هذا الاهتمام المتزايد بالسياحة العلاجية إلى العديد من العوامل، مثل التكنولوجيا المتقدمة، وتكاليف الرعاية الصحية المرتفعة في بعض البلدان، ورغبة الأشخاص في تجربة ثقافات جديدة أثناء تلقي العلاج. ومع ذلك، فإن السياحة العلاجية تنطوي على بعض المخاطر التي يجب على المرء أن يكون على دراية بها قبل اتخاذ قرار السفر للعلاج. من المهم أن نناقش هذه المخاطر بشكل شامل وموضوعي، وفيما يلي سنحاول التطرق لبعض المخاطر الشائعة في السياحة العلاجية<sup>1</sup>:

- **عدم توفر المتابعة الطبية:** يحتاج المرضى الذين يسافرون للحصول على العلاج الطبي إلى متابعة مستمرة بعد العودة إلى بلدهم، وقد يكون من الصعب توفير هذه المتابعة في بعض الأحيان.
- **السلوكيات غير الملائمة:** يقوم بعض السياح بأنشطة غير قانونية مثل ممارسة الدعارة أو تعاطي المخدرات، وهذا يزيد من عدم جاذبية الأماكن السياحية العلاجية للعائلات والأطفال.
- **الاعتماد على المواسم:** في بعض الأحيان، يكون الاستفادة من السياحة العلاجية مرتبطًا بمواسم محددة فقط، مما يقيد مرونة الخدمات المتاحة.
- **الحاجة لتحسين الخدمات:** قد تحتاج بعض المرافق السياحية العلاجية إلى تطوير وتحسين الخدمات المقدمة لتلبية احتياجات السياح بشكل أفضل.
- **مخاطر الأمراض:** قد يزيد وجود السياح من مختلف الأماكن من انتقال الأمراض وزيادة خطر العدوى بين السائحين والسكان المحليين.
- **قوانين غير مطبقة:** في بعض الدول، تكون هناك قوانين للسياحة العلاجية لا تُطبق بشكل صارم، مما يعرض المرضى لعدم الحصول على الحماية القانونية المناسبة.
- **التركيز على الربحية:** يؤدي التركيز الزائد على الربحية إلى تقليل الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة للمرضى وتأثير سمعة الوجهة السياحية.

<sup>1</sup> راجي سعيد، دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في تنشيط السياحة العلاجية بالجزائر دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص تسويق فندقية وسياحية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021-2022 ص130

- **التكاليف العالية:** عدم توفر تغطية التأمين الصحي للمرضى يعني أنهم يتحملون جميع التكاليف المتعلقة بالسفر والعلاج، وهذا يقيد إمكانية الاستفادة من السياحة العلاجية للطبقات الاقتصادية المتوسطة والدنيا.

- **الانغماس الثقافي:** يركز البعض فقط على العلاج الطبي دون اكتساب المعرفة والتفاهم الثقافي للبلدان التي يزورونها، مما يتسبب في ضعف فرص التواصل الثقافي بين الشعب.

- **جودة الرعاية الصحية:** يواجه الأفراد تحديات في التأكد من جودة الرعاية الصحية التي يحصلون عليها في وجهات السياحة العلاجية. يمكن أن يكون هناك تباين في مستوى الخدمات الطبية والمعايير بين البلدان المختلفة.

**زيادة التكاليف:** يكون العلاج في وجهات السياحة العلاجية أكثر تكلفة مقارنة بالعلاج في بلد الإقامة الأصلي. بالإضافة إلى تكاليف العلاج نفسه، يجب أن يأخذ الأفراد في الاعتبار تكاليف السفر والإقامة والنقل والتأمين الصحي. كما يجب على الأشخاص أن يقيموا جيدًا فوائد العلاج المقابلة للتكاليف المرتبطة بها قبل اتخاذ قرار السفر.

**1 المخاطر الصحية والسلامة:** يتعرض الأشخاص لمخاطر صحية وسلامة محتملة أثناء السفر والإقامة في وجهات السياحة العلاجية. كما يمكن ان يكون هناك تحديات في التأقلم مع الظروف المناخية أو الثقافية المختلفة، وقد يتعرضون لمخاطر الإصابة بالأمراض أو التعرض للحوادث

**قدرة العودة:** يواجه الأشخاص صعوبة في العودة إلى بلد الإقامة الأصلي بعد الانتهاء من العلاج. وقد تنشأ تحديات في الحصول على رعاية متابعة أو الحصول على الدواء بعد العودة، الأمر الذي يؤثر على نتائج العلاج وتعافي الشخص.

### المطلب الثالث: السياحة العلاجية والتنمية الاقتصادية

يمكن أن تؤثر السياحة العلاجية بشكل كبير على التنمية الاقتصادية للبلد المضيف من خلال العديد من الجوانب. وفيما يلي بعض الجوانب التي يمكن أن تؤثر على التنمية الاقتصادية:

## أ. ميزان المدفوعات

يمكن اعتبار عائدات السياحة العلاجية شكلاً من أشكال الصادرات التي يمكن أن تولد إيرادات من النقد الأجنبي وتحسن ميزان المدفوعات للدولة المضيفة. هذه الإيرادات تأتي من توفير الخدمات الصحية للمرضى الأجانب، بالإضافة إلى ما ينفقه المرضى وأصحابهم على الطعام والإقامة والأنشطة السياحية المحلية. كما أن زيادة عدد السياح يمكن أن يؤدي إلى خفض التكلفة نتيجة زيادة الإنتاج وتحقيق مبيعات أكبر، حيث أن حجم المبيعات سيزداد مع إنفاق السائح، مما يزيد من تدفق العملات الأجنبية ويؤثر بشكل إيجابي على ميزان المدفوعات للدولة المضيفة<sup>1</sup>.

## ب. استغلال الموارد الاقتصادية

إن السياحة العلاجية تُعد من أدوات التنمية الاقتصادية الفعالة والمؤثرة. فمن خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والإمكانات التكنولوجية، يمكن جذب السائحين المرضى الأجانب وإنشاء مجتمعات سياحية علاجية في المناطق البعيدة، مما يساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية الإقليمية. كما أن السياحة تشارك بشكل مباشر في تنمية المشروعات وخلق فرص العمل في قطاعات متعددة كالفنادق، وصناعة التذكارات السياحية، والملاهي، وصناعات أخرى كالمنسوجات والأخشاب والتشييد والصناعات الغذائية. بالإضافة إلى ذلك، تقوم بعض المدن السياحية بأنشطة إضافية لتعزيز جذب السياح مثل تعبئة المياه المعدنية وتسويقها محلياً وعالمياً، وتصدير الأملاح المعدنية والطيني الناتج عن خلط المياه المعدنية مع التربة، وتصدير أنواع خاصة من الأعشاب البحرية للاستخدام الطبي. وبالتالي، فإن السياحة العلاجية تشكل أداة اقتصادية ذات أثر كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية على المستوى القومي.

## ت. فرص العمل

السياحة العلاجية توفر فرص عمل كبيرة للعاملين بسبب الطبيعة الخدمية لهذا القطاع. فالسياحة العلاجية تحتاج إلى عمالة كثيفة في مختلف المجالات، مما يؤدي إلى زيادة فرص العمالة وتحقيق مراحل العمالة الكاملة. وتشير الدراسات إلى أن كل غرفة فندقية تنشئ حوالي 2.75 فرصة عمل في مجالات مختلفة، مما يعني أن 100

<sup>1</sup> احمد الجلال، البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة، 2000 ص213

غرفة فندقية توفر حوالي 275 فرصة عمل. وتؤكد الدراسات الدولية أنه سيكون هناك واحد يعمل في مجال السياحة العلاجية لكل 10 من العاملين، وهي نسبة فرص عمل مرتفعة مقارنة بأي صناعة أخرى في العالم<sup>1</sup>. وبالتالي، فإن السياحة العلاجية تسهم في زيادة التوظيف والدخل الفردي والقومي للبلاد، كما أنها تروج للعديد من الأنشطة المصاحبة لها والمرتبطة بها، مما يستفيد منه الكثير من الأفراد<sup>2</sup>.

### ث. تحسين الرعاية الصحية

تعد السياحة العلاجية مصدرًا مهمًا لتعزيز الرعاية الصحية المحلية في البلدان النامية. غالبًا ما تُنفذ في القطاع الخاص، حيث قام مقدمو الرعاية الصحية هناك باستثمارات كبيرة لتحسين المرافق الصحية وتعزيز الكفاءات الطبية. هذا يؤدي إلى تحسين جودة النظم الصحية المحلية، خاصة في البلدان النامية، مما يشجع السكان المحليين على تلقي العلاج في بلدانهم بدلاً من السفر للخارج. علاوة على ذلك، فإن توفر مرافق متقدمة وخبرات طبية متنوعة يبرر الاستثمار في التكنولوجيا الطبية المتقدمة، لا سيما في البلدان ذات عدد السكان الصغير. كما أن بعض البلدان النامية تقدم حوافز ضريبية لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الرعاية الصحية. هذا الاستثمار الأجنبي المباشر يوفر موارد إضافية ويسهل نقل التكنولوجيا والمعرفة، بالإضافة إلى ربط مقدمي الرعاية الصحية المحليين بنظرائهم المرموقين دوليًا. في النهاية، تساهم السياحة العلاجية بشكل مباشر في النمو الاقتصادي من خلال توليد الإيرادات في قطاع السياحة والصناعات ذات الصلة<sup>3</sup>.

### ج. زيادة الإيرادات السياحية

يؤثر النشاط السياحي العلاجي بشكل إيجابي على نصيب الفرد من الدخل في البلد المضيف بعدة طرق. أولاً وقبل كل شيء، يتطلب السفر للحصول على العلاج الطبي وجود إقامة طويلة أو متكررة في الوجهة السياحية. هذا يعني أن السياح العلاجيين يقومون بإنفاق مبالغ كبيرة على الإقامة والخدمات الصحية والنقل والتسوق والترفيه. وبالتالي، يتم تدفق الأموال في الاقتصاد المحلي وزيادة الإيرادات.

<sup>1</sup> سراب الياس، نعيم الظاهر، مبادئ السياحة، سلسلة السياحة والفندقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 ص 83

<sup>2</sup> احمد الجلاد، مرجع سبق ذكره ص 205

<sup>3</sup> بلقاضي آسيا، تحليل العلاقة بين السياحة الدولية والنمو الاقتصادي دراسة حالة الأردن 1990-2009 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربيد، الأردن، 2012، ص 75

بالإضافة إلى ذلك، يتم توفير فرص العمل المحلية في قطاعات متعددة ترتبط بالسياحة العلاجية كما ذكرنا سابقا. فالفنادق والمنتجعات الصحية والمستشفيات والعيادات والمراكز الطبية تحتاج إلى فريق عمل متخصص لتقديم الخدمات الصحية والرعاية للسياح العلاجيين. هذا يعني توفير فرص العمل الإضافية للأطباء والمرضات والتقنيين والموظفين الإداريين والعاملين في قطاع السياحة.

### ح. تنمية القطاع الصناعي المرتبط بالعلاج الطبي:

يمكن للسياحة العلاجية أن تحفز تنمية القطاع الصناعي المرتبط بالعلاج الطبي في البلد المضيف من خلال توفير البنية التحتية المناسبة والاستثمار في التكنولوجيا الطبية الحديثة وتطوير القدرات البشرية المتخصصة. هذه الجهود تجعل السياحة العلاجية فرصة مثيرة لتعزيز نمو القطاع الصناعي المرتبط بالعلاج الطبي في البلد المضيف. وتعتمد هذه الفرصة على توفير البنية التحتية الملائمة والاستثمار في التكنولوجيا الطبية الحديثة وتطوير القدرات البشرية المتخصصة. عند تحقيق هذه العوامل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى توفير فرص العمل في صناعة الأجهزة الطبية والتكنولوجيا الحيوية والأبحاث الطبية وغيرها.

### خ. تحسين القدرة التنافسية للبلد المضيف:

توفر السياحة العلاجية الفرصة للبلد المضيف لتعزيز قدرته التنافسية في السوق العالمية. عندما يتم توفير خدمات صحية عالية الجودة ورعاية ممتازة للسياح العلاجيين، يمكن بناء سمعة جيدة للبلد المضيف وجذب المزيد من السياح والاستثمارات. يعتبر العناية الطبية المتميزة والتكنولوجيا الطبية المتقدمة عوامل مهمة في تعزيز جاذبية البلد المضيف وزيادة الثقة لدى السياح العلاجيين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للسياحة العلاجية أن تساهم في ترويج الابتكارات الطبية المحلية وزيادة الاستثمارات في هذا المجال.

### د. تنمية البنية التحتية والخدمات العامة:

لا يمكن تطوير السياحة العلاجية دون تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات العامة في البلد المضيف. فمن خلال استثمارات السياحة العلاجية، يمكن تحسين جودة البنية التحتية العامة مثل الطرق ووسائل النقل والفنادق والمرافق الصحية وغيرها من الخدمات العامة. كما أن تحسين البنية التحتية يساهم في تطوير البلد المضيف ويعزز جاذبية الوجهة العلاجية. فعندما تكون البنية التحتية متطورة ومناسبة، فإنها توفر تجربة أفضل للمرضى القادمين للعلاج وتعزز سمعة البلد المضيف كمرجعية رائدة في مجال العناية الصحية. ضف الى ذلك ان

المواطنون والزوار يستفيدون من تحسين جودة البنية التحتية. فعندما يتم تحسين الطرق ووسائل النقل، يتم تسهيل التنقل وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية والسياحية. كما يعزز تحسين الفنادق والمرافق الصحية والخدمات العامة على العموم جودة الحياة ويخلق بيئة مريحة وملائمة للمواطنين والزوار<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> راجي سعيد، دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في تنشيط السياحة العلاجية بالجزائر دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021-2022 ص 130

### المبحث الثالث: السياحة العلاجية في العالم.

تعتبر السياحة العلاجية في العالم مورد اقتصادي هام، إذ يساهم في مداخيل البلدان التي لها جذب سياحي طبيعي علاجي و تختلف من بلد الى اخر بتنوع التضاريس و البنية التحتية من موارد مائية معدنية استشفائية

#### المطلب الأول: السياحة العلاجية حول العالم: قراءة في الاتجاهات والتجارب

استطاعت العديد من دول العالم أن تحجز لها مكانة هامة على خارطة السياحة العلاجية نظرا للخصائص الطبيعية والمادية التي تحوزها والتي جعلت منها أحد الأقطاب الرئيسية للعلاج حول العالم.

1. اتجاهات تطور السياحة العلاجية في العالم: شهد قطاع السياحة ككل نموا متواصل منذ الحرب العالمية الثانية، ففي تقرير لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أشارت إلى أن عدد السياح الدوليين بلغ مليار في عام 2012 مقارنة بـ 25 مليون في عام 1958، و 277 مليون في عام 1980 و 528 مليون في عام 1995، ومن المتوقع ان يستمر بالزيادة بنسبة 43 مليون سنويا ليصل إلى 1,8 مليار وافد بحلول عام 2030.

كما أن النمو المتوقع في عدد السياح المتجهين إلى الاقتصادات النامية والناشئة بين عامي 2010 و2030 هو ضعف عدد السياح المتجهين إلى الاقتصادات المتقدمة (أوروبا وأمريكا الشمالية)، فمن المتوقع أن يصل الأول إلى 4,4 بالمائة مقارنة بـ 2,2 بالمائة للدول المتقدمة، كما أن أعلى نسبة نمو من المتوقع أن تكون في آسيا والمحيط الهادي، حيث من المتوقع أن تصل الزيادة السنوية إلى 331 مليون، ليصل إلى 535 مليون بحلول 2030، ويعتبر التطور الاقتصادي في المنطقة الذي بدوره يحفز الطلب على السياحة.

الزيادة في عدد السياح الوافدين يعني زيادة في إيرادات السياحة وإنفاق السياح على السكن والإطعام والشرب والنقل المحلي والترفيه والتسوق، وهذا ما يحفز الاقتصادات المستقبلية وتحفيز فرص العمل والنمو الاقتصادي، في عام 2011 على سبيل المثال حصلت جنوب شرق آسيا على 82 مليار دولار في حين حصلت جنوب آسيا على 23 مليار دولار من عائدات السياحة

حسب الغرض من السياحة فانه تشير تشير البيانات إلى أن ما نسبته 51 بالمائة أو 505 مليون سائح يأتون لقضاء وقت الفراغ والترفيه والعطلة، 27 بالمائة لزيارة الأصدقاء والأقارب أو أسباب صحية و دينية، 15 بالمائة لأعمال تجارية و المهنية و 7 بالمائة لأسباب غير محددة، من الصعب استخلاص إحصائيات أو حجم سوق السياحة العلاجية والصحية لأن العدد الحقيقي يمكن أن يكون مخفيا في أغراض أخرى، بعض المسافرين

الذين يتم تصنيفهم على أساس التسلية و الترفيه قد يكونون في الواقع بغرض العلاج، خاصة أن البعض لا يكشفون بصراحة أنهم جاءوا لإجراء طبي لا سيما إذا كانوا بصدد إجراء عمليات تجميل<sup>1</sup>.

2- محركات نمو السياحة العلاجية حول العالم: تشمل العوامل المحركة لنمو السياحة العلاجية حول العالم كل من التوفير في التكاليف، الحصول على الرعاية الصحية ذات النوعية الجيدة، الوصول إلى الرعاية وفترات انتظار أقصر، إلى جانب السفر الدولي بأسعار معقولة، تحسين المعلومات من خلال شبكة الانترنت وعدد كبير من سكان العالم دون تأمين طبي. ويعتبر التوفير في التكاليف السبب الرئيسي للتنقل من اجل العلاج في الخارج، ففي دراسة قامت بها شركة ديلويت في عام 2008، فإن 39 بالمائة من المستهلكين الأمريكيين على استعداد للسفر بهدف السياحة الطبية في الخارج إذ كان بإمكانهم توفير ما لا يقل عن 50 بالمائة من التكلفة، وجودة خدمات لا تقل عن نظيرتها في البلد الأصلي، هذا التفضيل للمستهلك الأمريكي كان السبب في زيادة تدفقات الأفراد إلى الخارج بهدف العلاج، خاصة مع تضخم تكاليف الرعاية الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المعروف ان عمليات الجراحية سواء جراحة القلب أو جراحة الركبة في البلدان النامية مثل الهند وتايلند لا يكلف سوى جزء يسير من السعر في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب انخفاض تكاليف العمالة، خاصة و أن 70 بالمائة من تكاليف المستشفى تأتي من نفقات الموظفين، وهذا يعني أن الفرق الهائل بين تكاليف الأجور بين الدول المتقدمة و الناشئة يفسر الى حد ما لماذا تكاليف الرعاية الصحية هي أعلى عموما في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة.

والجدول الموالي يبرز تكاليف بعض العمليات الجراحية في الولايات المتحدة ونظيراتها في الدول الأجنبية

<sup>1</sup> - عبد لرحمان أبو عباد السياحة العربية - أبعاد و مرتكزات، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، القاهرة، 1975، ص 267

الجدول رقم 1-2: مقارنة أسعار العمليات الطبية بين الولايات المتحدة ودول العال

العمليات	الأسعار في الولايات. م. أ.	الأسعار الخارجية خارج تكاليف السفر	اسعار الخارجية كنسبة من الأسعار في و.م.ا.
<b>Knee replacement</b>	48000	9.875	20.6
<b>Heart bypass</b>	113000	13.000	11.5
<b>Hip resurgacing</b>	47000	10.688	22.7

وقد نشرت منظمة مرضى عبر الحدود نسب عن مقدار ما يمكن توفيره في حالة السفر خارج الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج، ويبرز ذلك كما يلي:

- البرازيل 20-30%، كوستاريكا 45-65%، الهند 65-90%، ماليزيا 65-80%، المكسيك 40-65%،
- سنغافورة 25-40%، كوريا الجنوبية 30-45%، تاوان 40-55%، تايلندا 50-75%، تركيا 20-65%.

#### المطلب الثاني: الدول الناشئة والسياحة العلاجية:

السياحة العالمية في ازدهار كبير بفضل الدول الناشئة بحيث تسجل السياحة العالمية نموا ثابتا بالرغم من الازمة المالية والارتفاع الحاد في اسعار النفط، بفضل الطلب الكبير من الدول الناشئة، واعتبر رئيس اللجنة التنفيذية في المجلس العالمي للسياحة والسفر جفري كنت، بالرغم من توقع تباطؤ طفيف عام 2008، فان احتمالات نمو قطاع السياحة ما زالت جيدة علي المدى المتوسط بفضل التوسع الهائل الذي تشهده الدول الناشئة.

اعتبر كنت ان افريقيا ومنطقة اسيا والمحيط الهادئ والشرق الاوسط ستستمر في تسجيل نسب نمو اعلي من المعدل العالمي الذي قدره المجلس بحوالي 4.4% سنويا حتي 2018. وتبرز محركات هذا التوسع في الهند مع نسب نمو من 9.4% سنويا حتي العام 2018، وفي الصين (8.9%) وليبيا (8.1%) وفيتنام (8.1%).

وللشرق الاوسط ايضا نصيب من الازدهار. غير ان الاقتصادي في إلا أن المصرف الالماني دويتش بانك نبرت فالتر توقع تباطؤا طفيفا في القطاع عام 2008، يفترض ان يتفاقم عام 2009 لان السياحة تتفاعل دوما بتأخير عام مع الازمات الاقتصادية. وقال أن اوربا ستعاني من قوة اليورو، حيث سيعجز الاميريكيون عن تحمل كلفة السفر الي القارة. واطاف ان النمو الثابت في السياحة سيبقي علي حاله علي المدى الطويل بفضل ازدهار اسيا واميركا اللاتينية والشرق الاوسط<sup>(1)</sup>

إن السياحة الطبية هي صناعة متنامية توفر للمرضى فرصة السفر إلى الخارج لإجراء إجراءات طبية إما غير متوفرة أو لا يمكن تحمل تكاليفها أو ذات جودة أقل في وطنهم الأم، بلغت قيمة سوق السياحة العلاجية العالمية 44.8 مليار دولار أمريكي في عام 2019، ومن المتوقع أن تنمو بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 21.1% من عام 2020 إلى عام 2027، وفقاً لتقرير صادر عن شركة Grand View Research. ومع ذلك، تواجه هذه الصناعة أيضاً العديد من التحديات، مثل القضايا الأخلاقية والمخاطر القانونية ومعايير الجودة والاختلافات الثقافية ومضاعفات ما بعد العمليات الجراحية. ولذلك، تحتاج الشركات الناشئة في مجال السياحة العلاجية إلى اعتماد استراتيجيات مبتكرة وفعالة للتغلب على هذه العقبات وتقديم قيمة لعملائها.

بعض الشركات الناشئة الناجحة في مجال السياحة العلاجية والتي ظهرت في السنوات الأخيرة وأفضل ممارساتها واستراتيجياتها هي:

**DocDoc:** هي شركة ناشئة مقرها في سنغافورة تربط المرضى بأكثر من 23000 طبيب عبر ثمانية بلدان في آسيا. يستخدم DocDoc الذكاء الاصطناعي (AI) لمطابقة المرضى مع الأطباء الأكثر ملاءمة بناءً على حالتهم الطبية وتفضيلاتهم وميزانيتهم. يوفر DocDoc أيضاً للمرضى معلومات شفافة وموضوعية حول مؤهلات الأطباء وخبراتهم ونتائجهم وأتعابهم.

**Medigo:** هي شركة ناشئة مقرها برلين تقدم شبكة منسقة تضم أكثر من 1500 عيادة في 50 دولة. يساعد Medigo المرضى في العثور على علاجات طبية عالية الجودة وحجزها بأسعار معقولة. توفر Medigo أيضاً للمرضى دعماً شاملاً، مثل المساعدة في الحصول على التأشيرة وترتيبات السفر

(1) السياحة العالمية في ازدهار كبير بفضل الدول الناشئة، 2008 -4- 23 :com/alquds

والتغطية التأمينية والرعاية اللاحقة. تتمثل استراتيجية Medigo في التركيز على ضمان الجودة ورضا العملاء، من خلال الشراكة مع العيادات المعتمدة وذات السمعة الطيبة، ومن خلال تقديم ضمان استرداد الأموال بنسبة 100% إذا لم يكن المريض راضياً عن العلاج.

جدول 1-3: الدول الناشئة في السياحة العلاجية

البلد	الاجاذب الرئيسي	الأسواق الرئيسية
كوستاريكا	جراحة التجميل والعناية بالأسنان	الولايات المتحدة الأمريكية
المكسيك	العناية بالأسنان	الولايات المتحدة الأمريكية
سنغافورة	جراحة القلب والشرايين، أمراض الكبد والجهاز الهضمي، أمراض العيون، جراحة العظام، الأمراض العصبية	الآسيان
كوريا	جراحة العمود الفقري، الكشف عن السرطان والعمليات التجميلية	الولايات المتحدة الأمريكية

المطلب الثالث: المناطق الرائدة في السياحة العلاجية عالمية.

استطاعت مجموعة من دول العالم أن تصبح مركزاً للسياحة العلاجية، وأن تجذب السياح من مختلف دول العالم إليها ومن بين هذه الدول نجد الهند، ماليزيا تايلند، تونس، والأردن.

أ. السياحة العلاجية في الهند:

يعتبر قطاع السياحة العلاجية في الهند من القطاعات المتنامية، ففي أكتوبر 2015 حقق قطاع السياحة العلاجية في الهند حوالي 3 بليون دولار، ومن المتوقع أن ينمو إلى 7-8 بليون دولار سنة 2020، وحسب كونفيدرالية الصناعات الهندية فإن السبب الرئيسي الذي يجذب المسافرين بغرض العلاج في الهند التكلفة هو والفعالية، والعلاج في مرافق تضاهاي نظيرتها في الدول المتقدمة باقل تكلفة، وحسب تقرير أسواق السياحة

العلاجية فالهند تعتبر واحدة من الوجهات السياحية العلاجية الأقل تكلفة و الأعلى جودة، فهو يقدم مجموعة واسعة من الإجراءات على نحو عشر تكلفة الإجراءات المماثلة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعود اختيار الهند كوجهة للسياحة العلاجية إلى مجموعة من المقومات تشملنظام الرعاية الصحية الراقية في الهند، ولا تحتفظ الهند فقط على نظام الاعتماد القوي ولكن أيضا على عدد كبير من المرافق المعتمدة (حوالي من هذه المرافق تتطابق مع المرافق العالمية، كما تملك الهند 23 مستشفى معتمد من طرف اللجنة الدولية مشتركة وتعتبر أحسن مقارنة مع مستشفيات بلدان أخرى في آسيا. هذه مجموعة من المستشفيات المعتمدة في الهند يمكن أن وفر الرعاية على قدم المساواة أو أعلى بالمعايير العالمية. وتعتبر مدينة تشيناي عاصمة الصحة الهندية، وهذا بالنظر إلى المستشفيات المتخصصة و المعتمدة في أنحاء المدينة والتي تجلب ما يقدر بـ 150 مريضا كل يوم، وتجذب حوالي 45 بالمائة من السياح الأجانب، ومن 30 إلى 40 بالمائة من السياح المحليين و هذا نتيجة التكاليف المنخفضة و فترات الانتظار القصيرة و التسهيلات المقدمة من المستشفيات، كما يوجد في هذه المدينة 12500 سرير في المستشفيات.

- توفير التكنولوجيا المتطورة في التشخيص الطبي والعمليات الطبية التي تستخدم من قبل متخصصين في المرافق الطبية.

- الهند ليس لديها فقط المستشفيات والمرافق عالمية المستوى ولكن أيضا الأطباء المهرة على مستوى عالمي والعاملين في المجال الطبي أيضا.

- نوعية الرعاية هي ما يجذب الناس بالإضافة إلى العلاج الطبي تتوفر الهند على العلاج الطبيعي البديل الذي يسمى الأيورفيدا حيث أصبحت الهند الوجهة الأولى للروس لتلقي العلاج.

وبالنسبة للدعم الحكومي للسياحة العلاجية في الهند فيشمل التسويق، تسهيل منح التأشيرة، تشجيع بعض المستشفيات كمراكز للتميز، اعتماد المستشفيات والشراكة بين القطاعين الخاص والعام، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على المكاتب الخارجية لوزارة السياحة لنشر المعلومات حول المستشفيات الهندية للمرضى الأجانب المحتملين.

ب - السياحة العلاجية في الأردن: تعتبر الأردن الوجهة الأولى للعلاج في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحسب دراسات البنك الدولي، وقد ساهم في ذلك العديد من العوامل أبرزها الخصائص الطبيعية التي تميزها والبنية التحتية الهامة التي تحوزها كما يعتبر الأردن من الأكثر استقراراً في الشرق الأوسط من دول المنطقة وهي محاطة في وسط ملتهد بالحروب أن تدفق اللاجئين من سوريا أدى إلى ضغوطات كثيرة على نظام الرعاية الصحية وهذا ما أثر على الخدمات الطبية في الأردن بالرغم من هذا إلا أن الأردن احتل المرتبة الأولى في السياحة العلاجية العربية للعام 2007 وبعد القطاع الطبي الأردني واحداً من أهم المصادر في توفير العملات الصعبة والأجنبية، حيث يتبوأ قطاع الرعاية الطبية الأردني مكانة عالية في المنطقة<sup>(1)</sup> وتبرز أهم مناطق السياحة العلاجية في الأردن فيما يلي:

- البحر الميت: تعتبر هذه المنطقة منطقة دافئة ومشمسة طيلة العام، حيث بلغ متوسط درجة الحرارة فيها 4،30 درجة، وتعتبر أشعة الشمس في منطقة البحر الميت غير ضارة للبشر، ويشتهر البحر الميت بطينه الأسود الغني جداً بالأملاح والمعادن كما أن ملوحة مياه البحر الميت تساعد في شفاء الكثير من الأمراض مثل الأمراض الجلدية المتعددة.

كما أن وجود الكالسيوم والمغنيزيوم والبروم من بين أملاح البحر الميت يجعل التركيبة الفريدة من الأملاح والمعادن في تلك المياه أحد المصادر الهامة للاستشفاء الطبيعي والذي يشرف عليه في المنتجعات المتوفرة مجموعة من الأشخاص ذوي الاختصاص.

- الحممة الأردنية: تقع على بعد 100 كلم إلى الشمال من عمان، وتعتبر واحدة من أكثر المواقع العلاجية والسياحية الحيوية في المنطقة، ولقد تم تأسيس منتجع وبعض العيادات التي توفر العديد من الخدمات للزائرين لتلك المنطقة، هناك مركز للأشخاص الذين يعانون من أمراض ومشاكل في الجهاز التنفسي علاوة على مراكز توفر العلاج من الأمراض الجلدية والأمراض المتعلقة بالجهاز العصبي والمفاصل.

(1) العوامل المؤثرة على اختيار وجهة السياحة العلاجية "دراسة ميدانية على المرضى العرب، أماني سامي الشنتف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، أوت 2021.

- حمامات عفرا: تقع في الجنوب الأردني، وعلى بعد 26 كلم من الطفيلة، تنطلق المياه الحارة من أكثر من 15 مصدراً لتتملى أجواء المكان بالمعادن الشافية، ويقول الخبراء أن هذه المياه على وجه التحديد لديها قوة هائلة على معالجة العقم والدوالي وفقر الدم والروماتيزم.

-حمامات ماعين : تقع على بعد 58 كيلومتر جنوبي عمان وتنخفض المنطقة ب 120 متراً عن سطح البحر، وتعتبر هذه الحمامات مشهورة بمياه نبعها المعدنية الدافئة، حيث تصل حرارتها إلى أكثر من 50 درجة مئوية، وتتميز مياهها الحارة الكبريتية من المعادن مثل الصوديوم، كلوريد الكالسيوم وكذلك كمية كبيرة من غاز كبريتيد الهيدروجين<sup>(1)</sup>.

- **تاييلاند:** تاييلاند البلد الأكثر شهرة في العالم في مجال السياحة العلاجية، ينمو هذا القطاع فيها بنسبة 16% سنوياً بفضل انخفاض أسعارها، حيث إن العملية الجراحية التي تكلف 15000 دولار في دول الغرب تكلف ما بين 2500 إلى 3000 دولار في تاييلاند، بالإضافة إلى مستوى الخدمات الصحية العالي فيها، حيث يتلقى العديد من أطبائها تعليمهم في أرقى جامعات الدول الغربية، ويتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة، وفي الوقت ذاته يُنصح بتلقي العلاج في بانكوك بدلاً من البلدات الساحلية الصغيرة، وذلك لتوافر أفضل الخيارات فيها.

-**المجر:** بدأ نجم دول أوروبا الشرقية بالصعود مؤخراً في مجال السياحة العلاجية، والمجر هي في مقدمة تلك الدول، يقصدها كثير من سكان المملكة المتحدة بالأخص للعمليات الجراحية الخاصة بطب الأسنان، تتمتع العيادات والمنشآت الصحية في هنغاريا بمستوى عال الجودة، وتبلغ أسعارها بشكل عام نصف أسعار دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، وتعد بودابست العاصمة من أجمل الوجهات السياحية ، لذلك يقوم العديد من المرضى بالاستفادة من السياحة العلاجية والقيام بجولات لمشاهدة معالم المدينة في نفس الرحلة.

-**ماليزيا:** يدخل ماليزيا فيما يخص السياحة العلاجية نصف مليون زائر سنوياً ، حيث تتمتع مستشفيات وعيادات العاصمة كوالالمبور بمستوى عال من الجودة وأسعار منخفضة في الوقت ذاته، بالإضافة إلى تطور بزيها التحتية بشكل كبير مقارنة بالدول الآسيوية المجاورة ، وهي من الدول الرائدة في مجال عمليات التلقيح الصناعي

<sup>1)</sup> تنمية السياحة العلاجية ودورها في تطوير القطاع السياحي، قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة في امكانية استفادة الجزائر منها، أ خير الدين زروب، أعمار عريس، www.reserchgate net

التي تبلغ تكلفتها خمس ما تكلفه نظيراتها في دول الغرب ولا تقل عنها كفاءة، ولا تقتصر تكاليف الزائر في ماليزيا على الخدمات الصحية وحسب، بل تشمل الإقامة الفندقية وتذاكر رحلات الطيران والمواصلات والطعام والشراب والتسوق وكافة أنواع الخدمات، مما يجعل مجموع مصاريف رحلة السياحة العلاجية إلى ماليزيا أقل من كلفة العلاج وحدها في كثير من البلدان.

- البرازيل : البرازيل من أكثر دول أمريكا الجنوبية تطوراً في الطب، ومستشفياتها هي أولى مستشفيات العالم خارج الولايات المتحدة حصولاً على الاعتماد من قبل اللجنة المشتركة الدولية حيث تم اعتماد 40 منشأة صحية الى حد الان (1)

تركيا: لقد استقطبت تركيا ربع مليون زائر بغرض السياحة الطبية حيث استقبلت منشآت الرعاية الصحية فيها 264 ألفاً و130 زائراً بهدف السياحة الطبية في أول ست أشهر من عام 2019 وقد أبدت الحكومة اهتماماً متزايداً بهذا النوع من السياحة الطبية حيث ينقسم نظام الرعاية الصحية في تركيا إلى قطاعين العام والخاص ، تتميز تركيا بإضافة العديد من عيادات التجميل والمستشفيات المتخصصة في هذا المجال، كما تقدم تسهيلات شبيهة بالفندق وتمنح العملاء بيئة مريحة ومناسبة لقضاء إجازتهم (2)

تونس: تصنف تونس من أهم الوجهات السياحية، حيث تتميز بمناخ متوسطي ومناظر وثروات طبيعية تجعلها وجهة متميزة ومقصد للراغبين في السياحة والاستشفاء، زيادة على وفرة مياه البحر والمياه المعدنية والأعشاب والطحالب التي تكون أساساً للعلاج، وهو ما يجعل السياحة العلاجية الاستشفائية في تونس تشهد إقبالا متزايداً على الرغم من الوضع الأمني.

تشغل المحطات الاستشفائية الأربعة في تونس 50 مركز علاج بالمياه الطبيعية و30 حماماً تقليدياً، وأكثر من 50 مركزاً للمعالجة بمياه البحر، 18 نبعاً جوفياً حاراً، كما يوجد في تونس 50 مركز نقاهة ولكل محطة استشفائية اختصاصاتها العلاجية بناء على التركيبة الفيزيوكيميائية لمياهها.

(1) مجلة أبعاد اقتصادية، مقومات نجاح السياحة العلاجية: دراسة التجربة الأردنية، نعيمة سهايلية "جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر"، نعيمة قويدري قوشيش "جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، مج 11، ع2، ص594، 595.

(2) مجلة الاقتصاد والبيئة، آليات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر، تحانون خيرة، مج4، العدد1 (أبريل 2021)، ص74.

ويعود تاريخ العلاج بالمياه في تونس إلى عصر الرومان وشهدت السياحة العلاجية والاستشفائية وتحديدا سياحة الاستشفاء بمياه البحر، وبالمياه العذبة والساخنة تطورا ملحوظا في تونس، إذ يستقطب هذا النوع من السياحة ما يفوق 200 ألف سائح سنويا من مختلف الجنسيات، أي ما يعادل مليون ليلة سياحية، وحافظت تونس على كونها ثاني وجهة عالمية للعلاج بمياه البحر والمياه المعدنية بعد فرنسا.

الحرص الكبير على جودة الخدمات الاستشفائية جعل تونس تحصل مؤخرا على شهادة المواصفة العالمية 17680 الخاصة بأنظمة الجودة في الاستشفاء بمياه البحر وذلك بفضل السياسات الحكومية خلال السنوات الأخيرة، وتعتبر وسيلة مهمة من وسائل التسويق على المستوى الوطني والدولي.

ومن بين أبرز مراكز السياحة العلاجية في تونس نجد:

- منطقة الخبايات بقابس: وهي منطقة سياحية على بعد 12 كلم من بلدة الحامة من ولاية قابس وهي تهدف إلى تركيز مدينة 15 سياحة الاستشفائية موجهة لخرفاء الاستشفاء بالمياه المعدنية على الصعيدين الوطني والخارجي

- حمام بورقيبة: يعتبر أحد أهم المراكز الاستشفائية في تونس حيث يعتمد على أحدث التقنيات الاستشفائية بالمياه المعدنية في العالم، ويسهم في استقطاب نسبة كبيرة من السياح الأجانب والتونسيين لما يوفره من طرق علاجية متطورة باعتماد مزايا العلاج بالمياه المعدنية والأعشاب والطحالب البحرية.

- عين حمام الصالحين: تقع في قرية بني مطير في الشمال الغربي التونسي والتابعة لولاية جندوبة التي تتمتع بالعديد من الثروات الطبيعية على غرار عين حمام الصالحين التي تعتبر من أسخن المياه الموجودة على الصعيد الوطني مما كان حافزا لإطلاق مشروع نموذجي يتمثل في إحداث مركز للعلاج بالمياه بمثابة محطة سياحية استشفائية بالمياه والتجميل وتوفر لمرتابيها فرصة مزدوجة للعلاج والتمتع بجمال البحر.

- مدينة الحمامات: تقع بالجنوب التونسي على بعد 451 كلم من جنوب العاصمة تونس وتتميز هذه المنطقة بحماماتها المعدنية الطبيعية التي تتميز بتركيباتها الكيميائية الفريدة المفيدة في معالجة الكثير من الأمراض كداء المفاصل وأمراض النساء، والجلد وأمراض الحنجرة ويزورها سنويا حوالي 500 ألف زائر من التونسيين.

- جزيرة جربة: يوجد فيها 11 منتجعا استشفائيا وبها مرافق وخدمات متميزة بالإضافة إلى المنتجعات المماثلة في الحمامات.

بالإضافة إلى هذا تشكل التوليفة الهامة من المستشفيات والمصحات عامل هاما في جذب السياح الأجانب، حيث استقبلت المصحات الخاصة سنة 2014 حوالي 400 ألف سائح أجنبي أنفقوا في تونس 1060 مليون دينار من العملة الصعبة أي ما يعادل نحو نصف عائدات نحو 7 ملايين سائح يزورون تونس سنويا بما يعني أن القيمة المضافة لعلاج الأجنبي الواحد في تونس تعادل نحو 7 أضعاف إنفاق السائح العادي كما سجلت تونس 130 ألف سائح علاجي سنة 2013 ومن المنتظر بلوغ 140-150 ألف سائح في سنة 2014<sup>(1)</sup>.

### خلاصة الفصل الاول

أدت التطورات المسارعة على المستوى الدولي الى زيادة تدفقات الافراد عبر الحدود ويعتبر العلاج أحد الاهداف الرئيسية التي تدفع بالافراد الى السفر بالخارج بحثا عن النوعية والجودة وتعتبر الجزائر من دول العالم التي تستحوذ على امكانيات طبيعية هامة تؤهلها لان تكون احد الاقطاب الرئيسية للسياحة العلاجية وعند الوقوف على واقع السياحة العلاجية في الجزائر تم استخلاص جملة من العراقيل التي تواجه هذا النوع من السياحة والمتمثلة في سوء الاستغلال والتسيير وهو ما يتطلب جملة من الاصلاحات الفورية والهيكلية للنهوض بهذا النوع من القطاع والاستفادة من الخيرات التي وهبها الله وهذا من خلال العمل على تطوير الاستثمار السياحي العلاجي في المناطق التي تتوفر على ثروة حموية ومياه معدنية والعمل على التعاون مع القطاع الخاص للوصول الى مستوى يسمح باستقبال الاجانب واستغلال الفرص الضائعة التي تستغلها دول الجوار في جذب السياح من مختلف دول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

(1) تنمية السياحة العلاجية ودورها في تطوير القطاع السياحي، قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة في امكانية استفادة الجزائر منها، أ خير الدين زروب، أعمار عريس، [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net)

# الفصل الثاني

دراسة حالة لحمام سيدي سليمان ولاية

تيسمسيلت-

## المبحث الأول: السياحة العلاجية في الجزائر

تتمتع مختلف المناطق الجزائرية بعدد الحمامات الطبيعية، التي تبقى الطبيعة حاضنة لها وهي غير مستغلة أساسا رغم منافعها الجمة، حيث تزخر بلادنا بأحواض وحمامات معدنية طبيعية تجذب السياح والمرضى على مدار السنة، وتمثل المنابع الحموية غير المستغلة التي لا تزال على حالتها الطبيعية ما يفوق 60 بالمائة من المنابع المحصاة. ويبلغ عدد منابع المياه الحموية (مياه تخرج من جوف الأرض تفوق درجة حرارتها 30 درجة مئوية)، حوالي 282 منبع وهي قابلة للاستغلال كمحطات حموية عصرية مع الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية التي تزخر بها الجزائر، ناهيك عن توفرها على شريط ساحلي يمتد لـ: 1200 كلم.

## المطلب الأول: المناطق السياحية العلاجية الرئيسية في الجزائر:

تبرز أهم مناطق السياحة العلاجية في الجزائر فيما يلي:

حمام بوحجر: من بين أشهر الحمامات المعدنية وهو حمام يقع في منطقة إستراتيجية بين ثلاث ولايات يقع على بعد 20 كلم من تيموشنت وعلى بعد 60 كلم من وهران وعلى بعد 40 كلم من مدينة سيدي بلعباس كما يقع على بعد 20 كلم من البحر.

أولا: حمام الشلالة: يقع على بعد 25 كلم من ولاية قالمة في الجزائر، ويجد العديد من المرضى العلاج الطبيعي التقليدي في هذه الحمامات المعدنية المنتشرة في الجزائر، وهذا الحمام يتميز بمياهه التي تجري على مجرى صغير متصل بالجبل الكلسي، ومياهه الطبيعية تبعث من باطن الأرض من درجة حرارة 96 درجة مئوية، وتتجاوز 6500 لتر في الدقيقة الواحدة، ولهذا فهي ساخنة جدا، وتعتبر مياهه من أسخن المياه في العالم، حيث حصلت على المرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الحرارة بعد براكين آيسلندا.

ثانيا: حمام ربي: تقع المحطة الحموية لحمام ربي على بعد 11 كلم شمال مدينة سعيدة، وهو يتميز بمياه طبيعية ساخنة غنية بمادة الكبريت ذات خصائص علاجية، وتتدفق بمعدل 6 لتر / ثانية ودرجة حرارة 64°، ووفقا للتقارير المقدمة حول فوائد مياهه فإنها مناسبة لعلاج الأمراض الروماتيزمية، الاضطرابات العصبية، الاضطرابات الجلدية، اضطرابات الجهاز الهضمي.

**ثالثا: حمام الصالحين:** من بين أشهر المركبات الحموية المعدنية بالجزائر الأكثر طلبا مركب حمام الصالحين ببسكرة، حيث توفر مياهه فرصا استشفائية عدة نظرا لخصوصياتها بقدر ما يوفر خدمات صحية ذات مستوى وقبول عند المرضى الزائرين والمختصين في العلاج الطبيعي على السواء ولا يزال حمام الصالحين ببسكرة المقصد الأول لكل من تطأ قدمه المنطقة، فقد أثبتت مياه حمام الصالحين منفعتها بعلاج العديد من الأمراض المزمنة نظرا لاحتوائها على الكبريت والصدوديوم والكلور، وهي العناصر التي تساهم في علاج عدد من الأمراض والإصابات لاسيما فيما أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية والتنفسية وحتى الأمراض النسائية.

#### المطلب الثاني: واقع السياحة العلاجية في الجزائر:

يمكن إبراز واقع السياحة العلاجية في الجزائر في النقاط التالية:

**أولا: ضعف استغلال:** باستثناء 8 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني، ومركز واحد للعلاج بمياه البحر، يوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية، كما تم ما بين 2011- 2015 منح عقود الامتياز لاستغلال 51 منبعا حمويا من ضمن 282 منبعا، أي أن حوالي 18 بالمائة فقط من المنابع يتم استغلالها بطرق بسيطة وتقليدية.

**ثانيا: سوء التسيير والخدمات:** يعتبر ضعف جودة الخدمات المقدمة في المراكز العلاجية أحد أبرز معوقات نجاح السياحة العلاجية في الجزائر، حيث يطغى عليها سوء الخدمة والتسيير الضعيف، فبعض الحمامات حمام ملوان أصبحت ملكا للخوادم، إلا أن سوء الخدمة يطبع عليه من ناحية النظافة والإقامة، أما العلاج فيبقى بين أيدي المواطنين أنفسهم، فلا يوجد مختص في العلاج بالمياه المعدنية، لتقتصر الخدمة على التمتع بمياه جوفية طبيعية عالية الحرارة تساعد في التخفيف من الآلام الحادة للظهر، والتخلص من الإرهاق بمجرد الوقوف تحت ينبوع الماء لفترة من الزمن، فالوافدون يعتمدون على نصائح أشخاص من المنطقة، أو المتعودين على زيارة الحمامات المعدنية.

**ثالثا: ضعف وغياب الخدمات المكتملة:** يشير الواقع فيما يخص الفنادق إلى عجز في طاقات الاستقبال وعدم استجابة الكثير منها للمعايير الدولية، أما فيما يخص النقل فيسجل سوء الخدمات بشكل كبير خصوصا النقل الجوي.

**المطلب الثالث: الدروس المستفادة من التجارب الدولية في تطوير السياحة العلاجية في الجزائر:**

هناك العديد من الدروس التي يمكن استخلاصها من التجارب الدولية، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير السياحة العلاجية في الجزائر:

**أولا: الدعم الحكومي:** الحكومة يمكن أن تساعد في التقدم الشامل للبلد كوجهة للسياحة العلاجية، من خلال تسهيلات منح التأشيرات، والمعارض التجارية، والتسويق من خلال مكاتب القنصلية، إضافة إلى تسهيل الحركة عبر الحدود إلى الداخل بالنسبة للمهنيين الطبيين، هذا بالإضافة إلى الرفع من مستوى المرافق الطبية من خلال الحوافز الضريبية، كما يمكن للحكومة دعم السياحة العلاجية من خلال التصدي لاختناقات البنية التحتية كالمطارات والطرق، هذا إلى جانب زيادة حجم الاستثمار الصحي والاستغلال الأمثل للثروات الحموية، كما أن الحكومة مطالبة بدعم بناء المزيد من المنتجعات والفنادق وأماكن الإقامة، وهو ما يتطلب بالمثل الجذب الواسع لرأس المال.

**ثانيا: الشراكة بين القطاع الخاص والعام:** يمكن للحكومة تسهيل التعاون داخل القطاع الخاص وتوفير مكان للجهات الخاصة لتنسيق أنشطتها، فمثلا في التجربة الهندية في تجميع فريق سياحة علاجية مكون من المستشفيات، الفنادق وكالات السفر والعقارات والصناعات الإنشائية.. وغيرها، وهذا لتسهيل تبادل المعلومات حول اتجاهات السياحة العلاجية، هذه الفرق تساعد على دعوة أفضل ونشر المعلومات للجمهور بشأن احتمالات وفوائد تطوير صناعة سياحية علاجية، كما أن التنسيق السياسات يساعد في الحفاظ على جودة وسمعة البلد ككل.

**ثالثا: ضرورة التخطيط السياحي:** التخطيط السياحي هو أمر حيوي لمضاعفة الآثار الإيجابية لهذا المجال، فأصحاب المصلحة في حاجة إلى تحديد والاتفاق على الوجيهات السياحية المختارة، فضلا عن تنويع المنتجات السياحية من أجل جذب المزيد من السياح من خلال توفير الخيارات أمام المستهلكين، هذا بالإضافة إلى التخطيط لإنشاء وتوفير المرافق الكافية فضلا عن تعزيز البنية التحتية والمرافق القائمة.

**رابعا: تدريب الموارد البشرية:** تدريب الموارد البشرية ووضع مبادئ توجيهية واضحة لأصحاب المهن الطبية أيضا يعتبر مدخلا هاما لتطوير السياحة العلاجية.

خامسا: تطوير مناطق السياحة العلاجية الطبيعية: ويتم ذلك من خلال دعم هذه المناطق بالخدمات الضرورية والمكاملة التي تساهم في زيادة تدفقات السياح الأجانب بما يدعم التنمية المحلية، وبالتالي تطوير الاقتصاد ككل.

\*

المبحث الثاني: السياحة العلاجية بولاية تيسمسيلت ودراسة حالة حمام سيدي سليمان  
بعد تعرفنا و تطرقنا على الاطار النظري لهذه الدراسة يكون من الضروري اجراء دراسة ميدانية لمعالجة الافكار  
النظرية في الواقع المحلي حيث اصبح من المهم تطبيق الافكار النظرية في الميدان العملي و الاستفادة منه .  
ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل التعرف على السياحة العلاجية و دورها في تطوير القطاع السياحي  
في ولاية تيسمسيلت و ذلك بدراسة تخصصية في العلاج بالمياه المعدنية في حمام سيدي سليمان

### المطلب الأول: موقع وخصائص الولاية

#### أولاً- أصل التسمية والموقع:

#### 1- أصل التسمية: " تيسمسيلت " أو<sup>1</sup> VIALAR

عبارة عن مصطلح أمازيغي مركب من عبارتين: تيسم: غروب - سيلت: شمس - بمعنى غروب الشمس،  
أو هنا تغرب الشمس، هذا المصطلح يرجع إلى لهجة - تغنانت- المكونة من (10) عشرة حروف  
والمستعملة من طرف السكان قديماً، ومنذ ذلك العهد تداولت التسمية على المنطقة بتيسمسيلتوللمتأمل متعة  
في ظاهرة غروب الشمس المنقطعالنظير.

#### 2-الموقع:

- تقع ولاية تيسمسيلت بالهضاب العليا الغربية - شمال خط الاستواء - بين خطي عرض 30°  
و 32° و خطي طول - 03° - محاذيا من الشرق لخط غر ينتش متقدمة بحوالي 12 دقيقة عن التوقيت  
العالمي الموحد.

- تتميز بموقعها الإستراتيجي الهام بتواجدها على مقربة من الجزائر العاصمة بحوالي 220 كلم شمالاً  
وتفتح بوابة على الجنوب حيث تيارت والجلفة ومن الشرق أعالي جبال المدية وغرباً غليزان وعلى بعد 300  
كلم عن عاصمة الغرب وهران.

<sup>1</sup> - مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

الشكل رقم 1-1 : موقع ولاية تيسمسيلت



المصدر: مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

ثانيا: التقسيم الإداري للولاية<sup>1</sup>

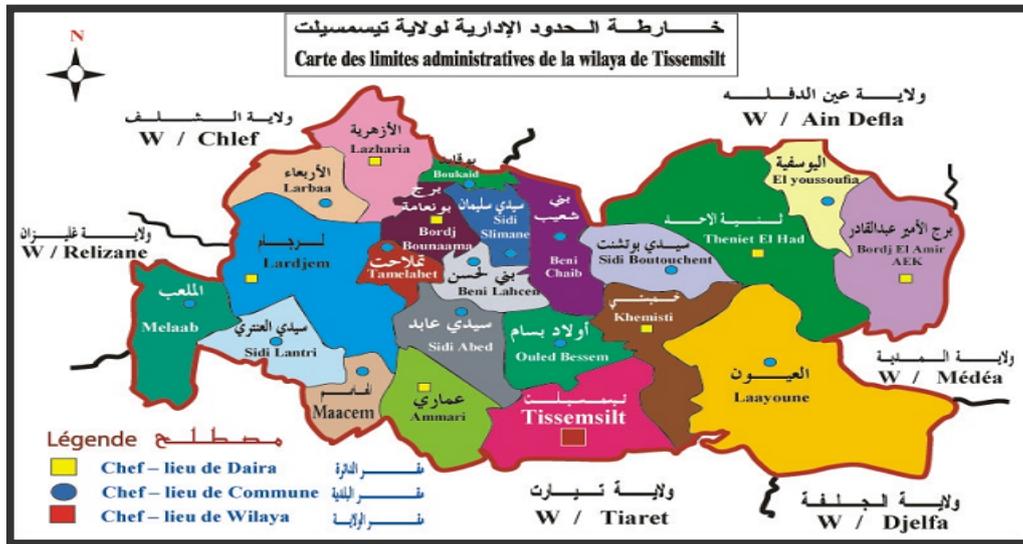
انبثقت ولاية تيسمسيلت عن التقسيم الإداري لعام 1984 مشكلة بذلك (08) ثمانية دوائر و (22) اثنان وعشرون بلدية موزعة حسب التقسيم التالي:

- دائرة تيسمسيلت وتضم بلديتي: تيسمسيلت - أولاد بسام.
- دائرة خميستي وتضم بلديتي: خميستي - العيون.
- دائرة ثنية الحد وتضم بلديتي: ثنية الحد - سيدي بوتشنت.
- دائرة برج الأمير عبد القادر وتضم بلديتي: برج الأمير عبد القادر - اليوسفية.

<sup>1</sup> مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

- دائرة عماري وتضم بلديات: عماري - سيدي عابد - المعاصم.
- دائرة برج بونعامة وتضم بلديات: برج بونعامة - بني شعيب - بني لحسن - سيدي سليمان.
- دائرة لرجام وتضم بلديات: لرجام - الملعب - سيدي العتري - تمااحت.
- دائرة الأزهرية وتضم بلديات: الأزهرية - بوقايد - الأربعاء.

الشكل رقم 1-2: خارطة الحدود الادارية .



المصدر: مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

### ثالثا- خصائص الولاية<sup>1</sup>

#### 1- المناخ والتضاريس

تتربع على مساحة قدرها 3151.37 كلم<sup>2</sup> يسكنها حوالي 280.000 نسمة بكثافة 90 ساكن/ كلم<sup>2</sup> وتمثل نسبة الشباب 70 % أقل من 30 سنة، بمتوسط في العمر لا يتجاوز 23 سنة.

- تمتاز المنطقة بمناخ قاري شبه جاف

<sup>1</sup> مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

بارد شتاءً وحرار صيفاً ما دون 0° إلى 6° درجات شتاءً وما بين 32° إلى 40° صيفاً، بمعدل تساقط للأمطار يتراوح ما بين 300 - 600 ملم ويصل إلى 800 ملم بالمناطق المرتفعة مع تسجيل تساقط للثلوج شتاءً بمعدل 0.5 إلى 50 سم بمرتفعات الونشريس.

- التضاريس: متنوعة و تشكل الطبيعة بالمنطقة تضاريس من أهمها:

- منطقة الهضاب العليا - المنطقة السهبية - والمنطقة الجبلية، إذ تمثل الجبال 65 % من المساحة الإجمالية و 25 % منطقة هضبية شبه مرتفعة و 10 % سهبية، حيث يتراوح معدل ارتفاع أعلى قمة 1983م بسيدي اعمر (جبال الونشريس) وأسفل نقطة بجوالي 389م بكدية الياشين شمال الأزهرية.

تتميز الولاية بطابعها الفلاحي والغايي تختص بإنتاج الحبوب والأعلاف الجافة وتربية المواشي

## 2- العادات والتقاليد:

- تحافظ تيسمسيلت ككل مناطق الوطن عن عاداتها وتقاليدها العريقة المجسدة في مختلف الحفلات والأفراح الشعبية المحلية (كالأعراس - والحزام، والختان - والوعدة "الطعم"، إضافة لإحياء المواسم الدينية) كالمولد النبوي الشريف وأول محرم وعاشوراء) معدين في ذلك مختلف الأكلات الشعبية مثل الحريرة، الكسكسي، المدلوك أو المسمن، الرفيس، الفطير، الميسس، الحامضة، الكعبوش، والبغرير، ... إلخ.

## 3- الأعياد والتظاهرات المحلية:

من أهم التظاهرات المحلية بالمنطقة:

- عيد القمح - مهرجان الأغنية البدوية والفروسية.

- ملتقى الأمير عبد القادر (جلسات تازا).

\*إلى جانب بعض التظاهرات الثقافية والرياضية والدينية وكذا التاريخية التي تنظم وفقاً للحدث المناسب.

#### 4- الصناعة التقليدية والحرف:

- تعتبر الصناعة التقليدية من أقدم الحرف بالمنطقة، لها طابعها الخاص في التنوع الانسجام مميزة بصناعة المنسوجات الصوفية كالزربية والأفرشة والأغطية المتنوعة التي اندثرت بمرور الزمن حيث يسعى لرد الاعتبار لها بتشجيع ورشات نسوية للنسيج وأخرى للخياطة من مهامها الأساسية تلقين الحرف مع الحفاظ على الاستمرارية المستدامة لهذه الأنشطة.

- بالإضافة إلى اختلاف وتنوع النشاطات التقليدية الأخرى (كصناعة الحلبي- الطرز - النقش على الخشب والجبس وصناعة الأواني الطينية وصقل الحجر ونسج السلال من الدوم والحلفاء ... الخ)، ونظرا للموقع الإستراتيجي للولاية وللخصوصيات المنطقية في كونها:

-منطقة خصبة للعديد من المهن والحرف التقليدية.

-وفرة اليد العاملة المؤهلة بحكم الممارسة عن طريق التمهين.

- وفرة المواد الأولية المهيأة أو الخام طبيعية أو منجمية.

-فرص وإمكانيات التسويق السهلة.

هذا يشجع على إنشاء ورشات حرفية إنتاجية وخدمانية خصوصا في مجال النشاطات الفنية كالنسيج بشتى أنواعه - صناعة السجاد - السلالة - الأواني الخشبية والطينية -وكذا صقل الحجر وصناعة القرميد، إلخ.

#### 5 - هياكل الإيواء والخدمات السياحية بالولاية<sup>1</sup>

أ-الفنادق:

- فندق الأفراح:

- العنوان: شارع بوليفة عبد القادر - تيسمسيلت

<sup>1</sup> دليل ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

- الهاتف: 046.49.79.08

- فندق النور:

- العنوان: شارع مكبرت بلعيد تيسمسيلت

- الهاتف: 046.49.51.15

- فندق الهضاب:

- العنوان: شارع أول نوفمبر - تيسمسيلت

- الهاتف: 046.49.70.44.

- نزل طريق - تركي -

- العنوان: الطريق الوطني رقم 14 تيسمسيلت

- الهاتف: 046.49.64.69

ب-وكالات السياحة والأسفار:

- لا يوجد بالولاية سوى وكالة واحدة تم اعتمادها أواخر سنة 2005 بمقر بلدية تيسمسيلت معرفة

كالتالي:

- نوعية المنتج والنشاط: - حجز التذاكر - تنظيم مناسك العمرة - حجز أماكن الاضطياف.

المطلب الثاني: فرص وامكانيات الاستثمار بقطاع السياحة لولاية تيسمسيلت.

أولاً: أنواع السياحة الممكن ترقيتها وتثمينها:

- إن ما يميز مناطق الولاية من خصوصيات بيئية طبيعية وأثرية وحموية يشكل منتوجا لصناعة سياحية

هادفة، حيث يرشح المنطقة لان تكون مقصدا وقطبا سياحيا مستداما، يضمن التنمية الشاملة للولاية ويعمل

على توفير مناصب شغل ونشاط اقتصادي محلي لا بديل عنه، هذا ما نجده مجسما في المواقع التالية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>مونتوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

-منطقة المداد- الحظيرة الوطنية لثنية الحد:

- مؤهلة للاستغلال في إطار السياحة البيئية الترفيهية والرياضية والاستكشافية العلمية.

-منطقة الونشريس- بروج بونعامة وبوقايد:

- مؤهلة للاستغلال في إطار السياحة المناخية الترفيهية والرياضية.

- السدود والأحواض المائية:

- مؤهلة للاستغلال في إطار السياحة الهيدرولومناخية وممارسة الصيد و التسلية و الترفيه.

-المحطات والشواهد الثقافية الأثرية والتاريخية والدينية:

- مرشحة للاستغلال في إطار السياحة الثقافية والعلمية والتاريخية.

-منطقة سيدي سليمان الحموية:

- مؤهلة للاستغلال في إطار السياحة الحموية العلاجية الاستشفائية والاستجمامية الترفيهية.

- إن هذه المحطات والفضاءات الطبيعية والأثرية والحموية، لما لها من جاذبية مميزة بإمكانها تشكيل ثروة

مستدامة ومقاصد سياحية تساهم في تهمين وترقية الصورة السياحية التي تتعدى حدود وطاقه الولاية :

ثانيا: فرص وإمكانيات الاستثمار بقطاع السياحة

\* إن الجمال البديع الذي شكلته الطبيعة على مناطق الولاية والمتمثل في:

- تنوع التضاريس والهضاب المكسوة بغطاء نباتي مختلف.

- وفرة وتنوع الثروة الغابية والحيوانية.

- الجو المناخي والهيدرولومناخي المتميز.

- قمم الجبال الشامخة والمكسوة بالثلوج شتاءا.

- المناظر والمظاهر الطبيعية الخلابة.

\* كل هذا أضفى على المنطقة طابعا خاصا ومميزا تتوفر فيه خصوصيات البعدو القرب في آن واحد، يعمل

على إغراء السائح والمستثمر على حد سواء، بتوافر معايير قاعدية تتماشى والثروة السياحية التي تزخر بها

مناطق الولاية هذا بفضل تنوع واختلاف المناظر والمظاهر والمواقع الطبيعية والأثرية التي تشبع فضول ورغبات أكثر المتشددين تطلعا والمؤهلة للاستغلال في ميادين مختلفة كالسياحة الطبيعية والثقافية -الاستطلاعية و المناخية- الرياضية والتاريخية- الاستشفائية والترفيهية .

\* تدعيما للضمانات والامتيازات التي يخولها قانون الاستثمار فإن ولاية تيسمسيلت على العموم وقطاع السياحة على الخصوص وسعيًا من أجل توفير المحيط الملائم للمستثمر بتخصيص مكان للوسط السياحي يضمن:

-العمل على تشجيع وتوفير ميادين للاستثمار.

-السرعة في دراسة الملفات.

-تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية.

-إعطاء الترقية السياحية طابعاً خاصاً مميزاً، حيث يقترح عليكم الخيار في عدة المجالات.

### المطلب الثالث: السياحة الحموية بمنطقة سيدي سليمان

إن هذه الحمامات المعدنية المتواجدة على ارتفاع 1230 م بسفوح جبال الونشريس الشاخمة تحفها غابات كثيفة و مناظر طبيعية خلابة تتدفق مياهها من أعماق الصخور ، مستغلة منذ حوالي 1910 و بطريقة شبه عصرية إن لم تكن تقليدية، تنفرد مياه هذه الحمامات بخصائص علاجية مشهورة .

هذا المكان الجميل له من السحر ما لا يوصف فالتبيعة هي من جابت عليه بهذا البهاء ، فالمتجول بهذا الفضاء الساحر ينتابه إعجاب واندهاش وسط غابات من أشجار الصنوبر الحلبي و أشجار السرو وتنوع نباتي لا مثيل له في مناطق أخرى ، فضلا عن التنوع الجيولوجي فالسلسلة الجبلية للونشريس زادت المكان حسنا باحتوائها على قمة سيدي عمر التي تعد أشهق قمم المنطقة بعلو 1984 متر ، وهي من بين أعلى القمم في الوطن

أولاً: تعريف منطقة سيدي سليمان<sup>1</sup>

توجد منطقة سيدي سليمان على بعد (60) ستون كلم شمال الولاية تتوسط الحظيرة الوطنية للأرز المتواجدة بمنطقة ثنية الحد على مقربة من الطريق الوطني رقم 14 و كذا الحظيرة الجهوية لعين عنتر بمنطقة بوقايد على مقربة من الطريق الوطني رقم 19 هذا الموقع الاستراتيجي الذي أهلها لان تكون مقصدا للسياحة العلاجية بالمياه المعدنية على الخصوص و السياحة البيئية والترفيهية على العموم .

الشكل رقم 2-3: المسلك السياحي ( موقع سيدي سليمان )



المصدر : مطويات سياحية - مديرية السياحة لولاية تيسمسيلت

<sup>1</sup> - مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

ثانيا :موقع المنابع الحموية لسيدي سليمان و خصائصها:

### 1- الموقع:<sup>1</sup>

تقع في الجزء الأوسط من كتلة الونشريس وبالقرب من الحظيرة الجهوية لعين عنتر وجبل المداد ويهيمن عليها :

من الغرب جبل بلخيرات 1661 م ومن الشرق سرى بورأس والمعلم حمام سيدي سليمان الذي يتراوح علوه ما بين 700 و 1000 مويعبه واد الحمام ( رافد لواد الفضة )

المنابع الحموية لسيدي سليمان تبرز في شكل العديد من النقاط تتواجد في أسفل الوادي على جدران الأجرفة التي تشرف عليه وهذا على مساحة ملائمة تقارب 700 م<sup>2</sup> . هذه المنابع المتضايقة بين جرفين شبه عموديين تشكل 8 مواضع إنقاط ، 7 مستغلة من طرف البلدية وواحد مستغلة من طرف المستثمر الخاص .

### 2- الخصائص المناخية والبيئية:<sup>2</sup>

تتميز منطقة سيدي سليمان بـ:

- تضاريس جد وعرة (ميولة 20% ) وتعرية كثيفة تفتقر للمساحات القابلة للبناء والتعمير ما عدى بعض البقع قليلة المساحة الواقعة بالفرجات الغابية التي يحتل أن تحتضن أراضيات لبعض الهياكل السياحية الخفيفة .

- يتميز مناخ منطقة سيدي سليمان بفصل دافئ ورطب يميل للبرودة يمتد من شهر أكتوبر إلى أبريل وفصل حار يمتد من ماي إلى سبتمبر ، الحد الأدنى للحرارة لا تقل عن 1 إلى 2 درجة والثلج في الشتاء لايدوم فترة طويلة إعتبارا لهذه العوامل المناخية فإن الفترة السياحية الملائمة تمتد من مارس إلى سبتمبر أما الأشهر الأربعة الأكثر إمتارا هي: نوفمبر، ديسمبر، جانفي ، فيفري وهي الفترة التي يؤدي فيها زيادة منسوب الوادي

<sup>1</sup> - مخطط ترقيوي سياعي - ولاية تيسمسيلت- ص 40

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ص 40

بصفة سلبية على المحيط الطبيعي بحدوث فيضانات وتعرية كثيفة بينما الفترة المضطربة تمتد من ديسمبر إلى فيفري .

النباتات: يوجد في الموقع الحموي لسيدي سليمان أماكن مشجرة (غابات الصنوبر الألب والفلين الأخضر) وتمتد هذه الأشجار إلى غاية ضفاف وادي الحمام.

وسمحت عملية إعادة التشجير خلال السنوات الأخيرة بغرس أنواع جديدة من الأشجار منها:

شجيرة الزيتون، الفلين، فلين الكرمس.

وهذه الأماكن المشجرة تعد بمثابة عامل تكميلي معتبر من أجل ترقية النشاطات السياحية الأخرى في المنطقة لاسيما الرحلات والجولات على الأقدام.

### ثالثا: خصائص المياه الحموية<sup>1</sup>

مياه حمامات سيدي سليمان خفيفة الطعم ووقمتاز بصعود سريع وبقوة تحكم حراري المرتبطة بالتدرج الحراري (نسبة السيلان تتراوح ما بين 0.5 إلى 6 لتر / الثانية) حسب نقطة ظهور المياه ويبرز من خلال التحاليل المنجزة بتاريخ 1984/11/20 و 1985/04/22 من مديرية الدراسات والبحث في الحراريات وتحصلنا على النتائج التالية.

<sup>1</sup> - مخطط ترقوي سياحي - ولاية تيسمسيلت - ص 42

الجدول رقم 1-2: خصائص المياه الحموية

الخصائص	تحليل 1984/11/20	تحليل 1985/04/22
نعومة	مالحة	صافية - بدون لون - مالحة
المقاومة الكهربائية	4.3 mm HOS	4 ms/cm
PH ( الطاقة الهيدروجينية )	7.65	7.65
(180°) بقايا جافة	2 689 mg/l	2 374mg/l
درجة الحرارة عند الخروج من نقطة الظهور	42°C	42°C
CO3 H (بكربونات )	220	286.7
CL ( الكلور )	1 025	994
SO4 ( سولفات )	550	470.4
MO 2 ( نترات )	0	0
NO 3 ( نترات )	3	0.1
CA++ ( كالسيوم )	158	180
MG++ (مغنزيوم )	88	58.32
K+ ( بوتاسيوم )	13	0
NA+ ( صوديوم )	625	667
Fe+ ( حديد )	2.025	-
Li ( لتيوم )	-	0

يظهر من خلال التحليلين المتتاليين تشكيلة معدنية رئيسية من كلور الصيوم وتشكيلة معدنية ثانوية من السولفات.

الخصائص العلاجية: مياه الحمامات المعدنية ذات نسبة مرتفعة من كلور الصوديوم صالحة لعلاج :

- الروماتيزم المزمن.
- الروماتيزم المتدن.
- الالتهابات المعدية.

-الاضطرابات المعوية.

#### رابعاً: الهياكل المتوفرة:

إن المنابع الحموية لحمام سيدي سليمان مستغلة حالياً من طرف متعاملين : (1) عمومي و(1) خاص بصفة تقليدية حيث تقدم خدمة " الاستحمام الحموي "المختلف المعالجين المحليين و القادمين من الولايات المجاورة خاصة في نهاية الاسبوع .

بعضنقاط المنابع غير ملتقطة مستعملة مباشرة من طرف الزوار المحليين الذين يستحمون فيها لاسيما المنبع العتيق المتواجد (بمغارة) .

#### **1-الحمام المعدني التابع للبلدية<sup>1</sup>:**

إن هذا الحمام المسير من طرف البلدية يقع على الضفة اليمنى لواد الحمام، ويتمركز على أرضية ضيقة مجاورة للجرف وهو مزود من طرف سبعة (7) منابع بنسبة تدفق إجمالية تقدر ب 6ل/الثانية، إن جلب الماء المعدني لهذا الحمام يتم بواسطة أنابيب تارة مغطاة بالزنك وتارة بلاستيكية لا تتوفر على أية حماية للعزلة الحرارية) وهذا على مسافة جد هامة ( حوالي 50م)

(الأمر الذي يعكر بشدة في النوعية الحموية للماء عند وصوله إلى الحمامات)

أما المنابع الحموية فهي مغلقة بالاسمنت لتفادي اختلاط المياه الحارة مع مياه الأمطار والوادي.

- مرافق الحمام البلدي تحتوي على الهياكل التالية:

\* 1 موقف + 1 مركز حراسة.

\* 1فندق يسع ل :15 غرفة (لايواء المعالجين)

\* 8 حجرات حمام ولها:

- 4 مجهزة بحمام فردي للرجال

<sup>1</sup> - مخطط ترقيوي سياحي - ولاية تيسمسيلت- ص 44

- 2 مجهزة بحمام جماعي للرجال

- 2 مجهزة بحمام جماعي للنساء

\* بقالة، كافيتيريا ( مقهى). 1 رواق، 5 مراحض

الحمام المعدني التابع للبلدية بجواره فندق البلدية يتسع ل: 39 غرفة، يقع على مرتفعات المحطة (تقريبا على مسافة 30 م) وكذلك من المسبح البلدي.

## 2- الحمام المعدني التابع للمستثمر الخاص<sup>1</sup> :

يوجد بالجرف الواقع من جهة الضفة اليسرى لواد الحمام. وموصل بطريق شديد الإنحدار مزود من منبع اجتذاب واحد (1) بواسطة أنابيب بلاستيكية على مسافة حوالي 60 م دون أية حماية عزلة حرارية وذلك إنطلاقا من نقطة ظهورها كما أن المنبع مغطى بالإسمنت يقع بأعالي الحمام.

تحتوي مرافق الحمام على:

\* جناح فندق يتسع ل 14 غرفة بسريرين من صنف متواضع ويتوفر بمغاسل (مراحض).

\* مجموعة من أحواض الإستحمام، الفردية والزوجية والجماعية (نساء + رجال).

\* وعلى علو ضئيل تتمركز إقامة مزودة بحوض للسباحة وهذا الحمام في توسع مستمر، حاليا مزود بفندق تكميلي وبحجرات استحمام اخرى في طور الانجاز كما يتوقع فضلا عن ذلك بناء بنغالوهات خفيفة على مرتفعات الموقع.

كما أن الحمام الخاص يقدم نفس خدمات حمام البلدية مثل الإستحمام الحموي للوافدين المحليين والقادمين من الولايات المجاورة دون أي علاج تكميلي آخر.

وهذا الأمر الواقع يدعونا للقول بأن المرفقين (الخاص والعمومي) في تنافس دائم.

فيما يتعلق بنسبة التردد على هذه المرافق حسب تقييم بلدية سيدي سليمان، هناك ما يقارب 700 شخص يستحمون يوميا و 350 يقيمون في هذه الهياكل بقدرة استقبال غير كافية. هذه المعايينة تؤدي بنا للقول بأن إعادة تهيئة المحطات الموجودة وتحويلها الى محطات عصرية سوف يكون مفيدا في المستقبل القريب.

خامسا: النشاط العلاجي الحموي:

الجدول رقم 2-2: مداخل النشاط الحموي العلاجي سيدي سليمان لولاية تيسمسيلت

سنة 2024			سنة 2023			سنة 2022			سنة 2021			تسمية المؤسسة الحموية
رقم الأعمال دج	عدد المستحمين		رقم الأعمال دج	عدد المستحمين		رقم الأعمال دج	عدد المستحمين		رقم الأعمال دج	عدد المستحمين		
	الأحرار	المعالجون طبيا		الأحرار	المعالجون طبيا		الأحرار	المعالجون طبيا		الأحرار	المعالجون طبيا	
1.810.000	36.200	/	6.005.000	120.000	/	1.957.500	39.350	/	1.357.500	28.050	/	حمام سيدي سليمان (1) البلدي
1.505.500	30.110	/	2.900.000	58.000	/	1.687.500	33.750	/	675.000	13.500	/	حمام الشفاء سليمان -وزان محمد متعامل خاص (2)

- للحمامات المعدنية بسيدي سليمان صيت واسع بين الناس إذ بإمكانها أن تساهم بشكل كبير في تفعيل حركة السياحة في المنطقة والولاية على حد سواء، حيث تشهد إقبالا كبيرا من طرف العائلات من مختلف الولايات، وقد لاحظنا ذلك من خلال احصائيات مديرية السياحة لولاية تيسمسيلت ، والجدول التالي يبين ذلك.

المبحث الثالث: افاق تطوير السياحة العلاجية في منطقة سيدي سليمان

تتطلب ترقية السياحة العلاجية في ولاية تيسمسيلت، من جهة توفر جملة من الشروط الأساسية، و التي تتمثل أساسا في الموارد السياحية، و هي المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعية و أماكن الراحة و الترفيه، الجبال، بالإضافة إلى الآثار التاريخية، الدينية و الصناعات التقليدية، العادات و التقاليد، حيث يعتبر هذه الموارد أساس النشاط السياحي و من جهة اخرى الإمكانيات المادية و البشرية المسخرة لاستغلال تلك الموارد السياحية

المطلب الأول: ترقية السياحة العلاجية الحموية لحمام سيدي سليمان:

تترقى عن طريق مجموعة الإجراءات الهادفة لجلب متعاملين جدد أو حماية الزبائن المعتادين وجعلهما أكثر وفاء للمؤسسة. وبمعنى أكثر دقة هي عملية زرع الفضول والشوق في نفسية الزبون، للتعرف على المنتج السياحي العلاجي الذي سيتحول إلى حاجة يسعى إلى إشباعها. ومن المبادئ الأساسية لنجاح الترقية السياحية العلاجية الحموية يجب توافره اعلى: الاستمرارية، التقارب والتنسيق، ففي الحقيقة الترقية السياحية لا تحصد ثمارها إلا بعد تكرار مستمر لموضوع تم اختياره بدقة وذلك باستعمال عدة إمكانيات في آن واحد وذلك من خلال البرنامج التكميلي المسطر من طرف رئيس الجمهورية مؤخرا...<sup>1</sup>

المطلب الثاني: خصائص ترقية السياحة العلاجية الحموية لحمام سيدي سليمان

من أجل إعداد مخطط ترقية للسياحة يجب أن يكون:

\* الاستعداد للترقية: تتطلب الترقية السياحية تخطيطا محكما، وتحضيرا مسبقا لفترة معتبرة، لذا يجب أن تكون من طرف المختصين، أي أن يكون المال كلف بالتسويق السياحي العلاجي يعمل على تحضير مكان للتنشيط.

\* الدعامة الترقية: وهي وسيلة لجذب المستهلكين او الوفود.

\* وضع ميزانية للترقية: الترقية تتطلب ميزانية محددة وهذا التوفير كل وسائل الترقية كالتنشيط، الإشهار، والنشر.

\* مراقبة البرنامج الترقوي: وهذا من أجل التحقق من أن النتائج المحققة مطابقة للخطة الموضوعة.

1- واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها - رسالة ماجستير في علوم التسيير - هدير عبد القادر (2006-2005) ص 85

\*تقييم النتائج: وتكون إما عن طريق البيانات، قبل وبعد العملية وإما محاورة ومعاينة عينة من المستهلكين، أو وضع مراقبين ذي تجربة وكفاءة في المكان والوضع المناسب للعملية، وأين يتم التوزيع.

\* تعتمد الترقية السياحية على تسويق الخدمات السياحية، وذلك بتصميم مزيج خدمات يتوافق مع رغبات الزبائن وقدراتهم المالية يشكل بينال منافع التي يبحث عنها السائح ويسعى إلى تحقيق رغباته عن طريقها وتنطلق عملية تصميم المزيج الخدماتي للسياحة من دراسة السوق السياحية وتشخيص الفرص التسويقية المتاحة إضافة إلى تشخيص خصائص ومواصفات الزبونا لسياحي، عن طريق دراسة احتياجاته ورغباته وكذا دوافعه مراعي في ذلك القدرات المالية المتاحة له. كما يعتمد عملا لتسويق السياحي على متابعة مد برضا السائح على ماتم تقديمه وهذا بتسجيل انطباعه عن الخدمات المقدمة من اجل تطويرها<sup>1</sup>.

### 3- الاتصال :

المتعاملين السياحيين تكمل مهمتهم في كونهم وسطاء لتقريب الإنتاج السياحي من المستهلكين، كما يقومون بتوزيع و تهيئة كل و سائل السفر و طلبيات السواح ، كإعداد السفريات والرحلات و توصيل كل متطلبات السائح بطريقة سهل و نذكر منهم :

#### ❖ وكالات السياحة والأسفار :

تعد وسيلة فعالة لجلب السواح والمستهلكين لمختلف المنتجات والبرامج السياحية كالرحلات، والسفريات الاستكشافية، فهي تسهل عملية السفر والسياحة.

#### ❖ الدواوين السياحية :

تعمل على توزيع المنتج السياحي للمتعاملين السياحيين ومنظمي الرحلات و وكالات السياحة ولأسفار.

#### ❖ وسائل النقل :

تكمن أهميتها في تقريب السائح الى كافة أنحاء الوطن، وتؤدي إلى توزيع السياحة بالتعامل مع الوكالات السياحية والأسفار ومختلف المتعاملين السياحيين ووسائل النقل المتعددة.

<sup>1</sup> واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها- مصدر سبق ذكره ص 87

المطلب الثالث: اهداف ترقية السياحة العلاجية الحموية لحمام سيدي سليمان.

للترقية السياحية عدة أهداف يمكن ذكر بعضه افيمايلي:

- إعطاء صورة سياحية للمنطقة وإمكاناتها لترغيب المستهلكين وجلبهم.
- التعريف بالخدمات السياحية الرائعة المقدمة وامتيازاتها من خلال الإشهار السياحي.
- التمكين من مراجعة النقائص.
- خلق التظاهرات المختلفة.
- إتاحة المعلومات والبيانات عن المنتج السياحي للعملاء(السياح) الحاليين والمرقبين، عن طريق الاعلام.
- محاولة إقناع السياح المستهدفين والمحتملين بالتركيز على المنافع والفوائد التي سيحصلون عليها من استعمال المنتج والتي تحقق إشباع حاجاتهم ورغباتهم بشكل مرض.
- تذكير السياح من وقت لآخر بالمنتج السياحي حتى لا ينسونه، ومن أجل الوصول إلى تعميق مستوى الولاء النسبي للعملاء، وحتى لا يتجهون إلى منتجات المنافسين.
- تدعيم مواقف الآراء الحالية الإيجابية للسياح نحو المنتج السياحي، لتقوية الشعور بالرضا بعد الشراء ولتكرار الشراء باستمرار.
- إثارة اهتمام السياح المستهدفين والحاليين، وتكوين صورة ذهنية جيدة عن المؤسسة والمنتج.
- مقاومة الجهود الترويجية للمنافسين، وزيادة حجم المبيعات.
- بذل الجهد من أجل التأثير في الآراء والمواقف السلوكية السلبية للعملاء وتحويلها إلى مواقف ايجابية اتجاه المنتج السياحي والمؤسسة.
- التوسع في تقديم الخدمات السياحية حسب حاجات السوق المستهدفة التي تعتبر هدفا مرحليا لخدمة العميل في المدى البعيد، مثلا: الترويج لمنتج السياحة العلاجية في مواسم معينة، كعطلة المدارس، وذلك من

خلال تعريف وتذكير السياح المستهدفين، وحثهم على تجربة هذا المنتج السياحي وإقناعهم بقدرته على إشباع حاجاتهم لقضاء وقت فراغهم.<sup>1</sup>

### ثانيا: آفاق تطوير السياحة العلاجية في منطقة سيدي سليمان.

تطوير منطقة سيدي سليمان يحتم وضع استراتيجية تعتمد على بعث السياحة العلاجية، في هذه الاستراتيجية يجب التركيز على تطوير المنتج السياحي المتمثل في: الفنادق، المسابح، محطة حموية مجهزة بمختلف الأجهزة العلاجية، محطة لنقل المسافرين وكل منتج يساعد على جذب أكبر عدد من السواح، ويحقق هذا النوع من السياحة دخلا لأبسطه للمنطقة، و من اجل ذلك نقترح :

تشجيع الاستثمار السياحي العلاجي: حيث تعد الاستثمارات أنجع وسيلة لتهيئة منطقة حمامات سيدي سليمان. لحد الان لا يوجد الا اقتراح مشروع محطة حموية عصرية، ومشروع واحد لم يكتمل بعد.

من خلال المخطط الترقوي السياحي المعد من طرف مكتب الدراسات CETIC تحت إشراف مديرية السباحة لولاية تيسمسيلت تم اقتراح مشروع محطة حموية عصرية بمنطقة سيدي سليمان، الخدمات الأساسية المقدمة فيها هي<sup>1</sup>:

1- خدمات الإيواء: 20 غرفة بسعة 20 سرير.

2- الحمام: - حمام جماعي: حوض بسعة 30 م.

- الحمام الفردي: 10 أحواض.

3- الإطعام والمشروبات.

4- مناصب العمل: 26 منصب.

### ❖ مشروع المستثمر الخاص:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها - مصدر سبق ذكره ص 88

<sup>2</sup> plan promotionnel touristique – synthese et fiche technique- w tissemsilt p 32

لإنجاز مركب علاجي حموي بمنطقة سيدي سليمان، حيث تحصل المستثمر على رخصة الموافقة

المبدئية بتاريخ 2007/02/27

- وقد بدأت الأشغال به في 2001/11/14، وتحصل على امتياز المنبع الحموي في تاريخ

2005/09/14.

يحتوي المشروع على: -فندق ذو (ط أ + 2) - السعة: 44 غرفة

- حمام

- مطعم وقاعة شاي

- مسبح

- مركز للراحة

- مناصب العمل المحتملة: 45 منصب.

- المساحة الاجمالية: 38850 م<sup>2</sup>

- نسبة تقدم الاشغال: 65 %

- الكلفة التقديرية: 145.000.000 دج

- نسبة راس المال الخاص: 30%

- وضعية المشروع: في طور الانجاز، بوتيرة بطيئة.

- العراقيل والصعوبات: نقص التمويل بسبب عزوف المؤسسات البنكية عن تقديم قرض و يرجع ذلك

لموقع المشروع في منطقة معزولة حسب تقديرات البنوك.

### ثالثاً : أدوات ترقية السياحة الحموية بالولاية :

هناك عدة ادوات تساعد على الترقية نذكر منها:

#### ❖ التوعية<sup>1</sup>:

من الناحية السياحية هو التعريف للأفراد والمجتمع بما يزر به الوطن وهي مسؤولية جماعية ما بين المواطن والمؤسسات كافة، فالتوعية السياحية التي ندعو لها هي توعية شمولية وفهم مرتكز على خصائص وميزات ثابتة لكل المقومات السياحية بالولاية، وعناصر التراث الحضاري والتاريخي، لا بد من إشراك العنصر البشري ومن مختلف المناطق والمراكز وأن يكون أحد العناصر الأساسية في عملية الترويج والتسويق لهذا الوطن مرتكزاً على الاعتزاز بهوية الانتماء والمواطنة الحققة متحملاً مسؤوليته كمواطن غيور ومدرك لأهمية السياحة وأثرها على الاقتصاد من هنا فإن كل مواطن مسؤول وهو حلقة رئيسية ومهمة من حلقات التسويق والترويج يقدم أبهى صورة لوطنه، وبعبكس ذلك فإن نقل الصورة المشوهة أمام الزائر ستعطي أسوأ النتائج الإعلانية والسياحية والسياسية للوطن.

ويجب أن تركز هذه الخطط على التوعية وعلى برامج قصيرة وطويلة المدى بحيث تشتمل على نشر المعرفة والثقافة السياحية وزرع القيم السياحية لدى الأفراد كافة وغرس مفهوم الوطنية والتباهي بما يمتاز به الوطن وتعميق المعرفة بأهمية السياحة وبيان فوائدها الإيجابية على مجمل. و تأتي التوعية بـ :

#### ❖ زرع الثقافة السياحية:<sup>2</sup>

الثقافة السياحية مسؤولية كالمؤسسات السياحية الموجودة في المجتمع، بالإضافة إلى الأسرة و المدرسة، لأن الثقافة السياحية عملية مستمرة وليست مقيدة بوقت أو مرحلة عمرية مميزة، فإمكان التربية أنت تضمن جزءاً من الثقافة السياحية لكي تقوم السياحة بدور تربوي فعال بين السياحة التربوية والثقافة السياحية، و تعتمد الثقافة السياحية على عدة جوانب نذكر منها:

<sup>1</sup> ملف المصادقة على مخططات مشروع المستثمر الخاص - وزان محمد -

<sup>2</sup> التوعية الوطنية و اثرها في العملية السياحية - جريدة الغد- 2009/12/22 - H3011

### 1- الأسرة :

تعد الأسرة المدرسة الحقيقية لأفراد، فهي التي تؤثر بصورة مباشرة على سلوكه ومسؤوله على تشكيل اتجاهات الناشئين، وعليه فللأسرة دور مهم و كبير في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية اتجاهات وقيم إيجابية بالأطفال والشباب عن السياحة و فائدتها على الفرد و المجتمع ، كما للأسرة دور تربوي أيضا من خلال إكساب الأفراد كيفية التعامل مع السائحين وحسن استقبالهم وعدم الانصهار في ثقافتهم ، و تنمية السلوك الحضاري للمحافظة على المكتسبات.

### 2- المدرسة:

و دورها في تنمية الثقافة السياحية :من خلال تزويد المتدربين بالمعلومات والمفاهيم والمهارات السياحية وإدراجها ضمن البرامج التدريسية ،وتعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين وحثهم على زيارة الأماكن الحضارية للبلاد<sup>1</sup>.

### 3-الجامعة:

يجب ألا يقتصر دور الجامعة على إعداد الخبراء السياحيين فقط، بل يجب عليها أن تقوم بإعداد مواطنين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني، والتأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع. وتنمو بالثقافة السياحية لدى طلاب الجامعة من خلال إعداد برامج خاصة أو من خلال إدراجها ضمن المقررات الجامعية، كذلك من خلال الندوات، والمحاضرات، المؤتمرات، الجمعيات، ويجب أن لا يقتصر ذلك على الطلاب فقط بل حتى على الأساتذة، كما تعمل الثقافة السياحية السليمة على تجنب التصادم، والصراع الفكري بين الشعوب، من خلال غرس القيم و المبادئ الدينية و الأخلاقية بين أفراد المجتمع والشباب خاصة. كذلك بتنظيم رحلات منظمة بالتعاون مع الجامعة من حمامات سيدي سليمان إلى الحظيرة الوطنية بالمداد، أو إلى الحظيرة الجهوية بعين عنتر وأو إلى السدود المائية بالولاية.

<sup>1</sup> واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها- مصدر سبق ذكره ص 65

## 4- تكويننا لأفراد:

لا يختلف اثنان على انه لا يمكن لأي سياسة سياحية أن يكتب لها النجاح دون وجود موارد بشرية مؤهلة، ومكونة تكويننا جيدا، فعملية التكوين في مجال السياحة تلعب دورا مهما لا يستهان به، من خلال تحسين نمط التسيير، وكذا النهوض بمستويات الخدمات للضفر بمكانة محلية وعالمية مرموقة، ومنه فان الاستثمار في العنصر البشري صار أكثر من ضرورة، مثله مثل الاستثمار في الهياكل القاعدية السياحية.

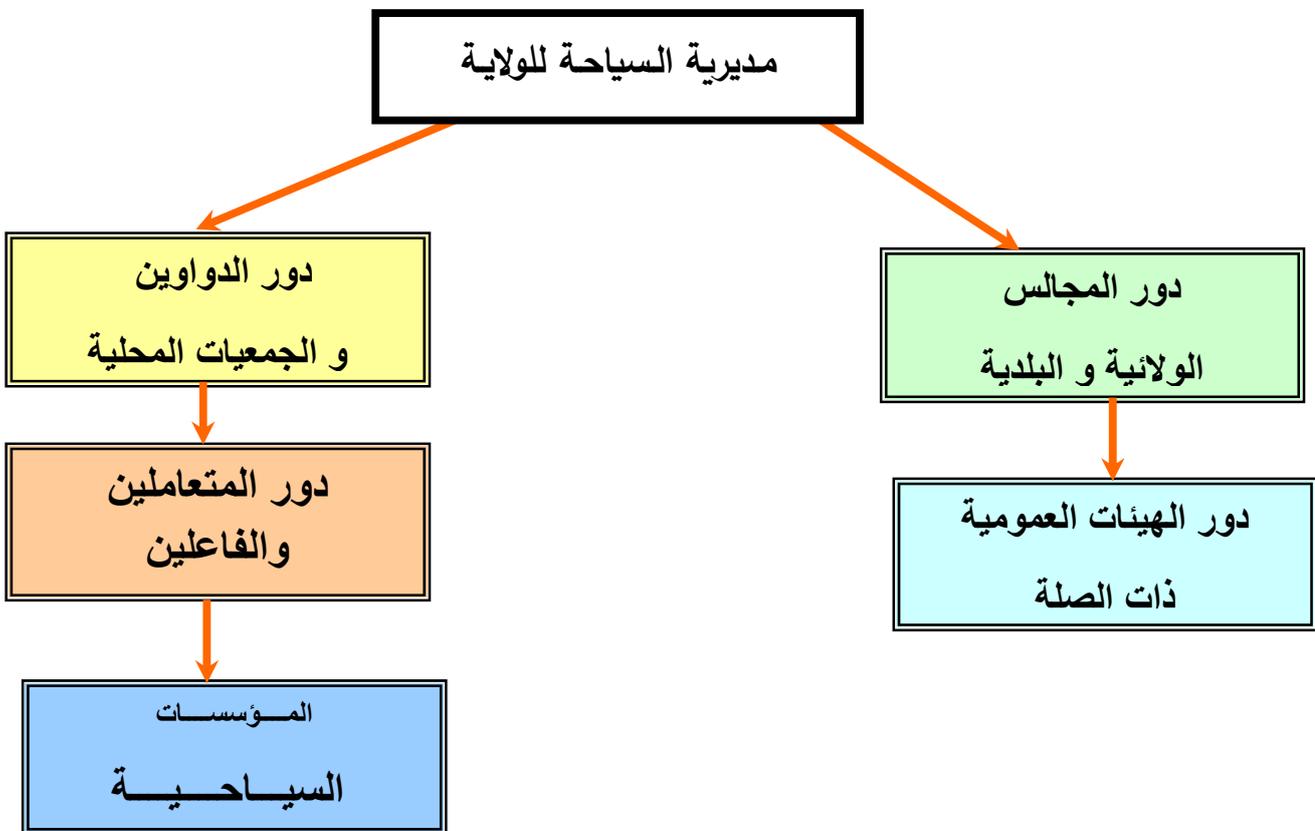
## 5- الجانب المهاري:

ويركز الجانب المهاري للفرد على هذا الأداء، من خلال الثقافة السياحية التي يجب أن تكون لدى الفرد، وقدرته على إعداد وتخطيط برنامج سياحي متكامل، وقدرته على التعامل مع السائحين، بالإضافة إلى قدرته على قراءة الخريطة السياحية وحسن استخدامها.

ب: ادوات التنظيم والتأطير:

نقصد بما كل من له علاقة بالجانب السياحي ويستطيع ان يؤثر في تطوير السياحة في ولاية تيسمسيلت بصفة عامة والسياحة الحموية بصفة خاصة وهم:

الشكل رقم 2-4 : أدوات التنظيم والتأطير



المصدر: اقتباس من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 – الكتاب رقم 2 ، ص54.

ويكمن دور ادوات التنظيم والتأطير في:

- احصاء المناطق السياحية من أجل الحفاظ عليها.
- إدراج منطقة سيدي سليمان في مخططات التهيئة.
- إنشاء مناطق للتوسع السياحي بالمنطقة.
- العمل على التعريف بالخصائص العلاجية لحمامات سيدي سليمان.
- القيام بجملات اشهارية للمناطق السياحية بالولاية.
- الحفاظ على الموارد السياحي وتطوير المنتج السياحي.
- القيام بتظاهرات وايام دراسية في المناطق السباحية.
- توفير الامن.
- قبول اكبر عدد ممكن من مشاريع التنمية السياحية.

**ج: الإشهار السياحي العلاجي.**

يعد الإشهار السياحي جزء لا يتجزأ من المخطط التسويقي، لا يتحقق إلا بالتنسيق مع وسائل الاتصال الأخرى ومع مختلف النشاطات التسويقية المتعلقة بسياسة المنتج والسعر والتوزيع، ويتميز الإشهار بشراء حيز داخل وسائل الإعلام.

**ح - أهمية الإشهار في الترقية السياحية :**

يتنوع دور الإشهار في الترقية السياحية من فترة لأخرى، وله عدة استخدامات منها:

- ترويج لشهرة مركب سياحي.
- استفادة من المكان السياحي المستهدف.
- الإعلان عن تخفيض سعر خدمات معينة أثناء مرحلة معينة.
- تنمية وتطوير صورة المجتمع.
- ضمان وفاء الزبائن.

**د - الدعم المالي والمادي:**

هو جد ضروري من اجل ترقية السياحة الحموية في ولاية تيسمسيلت و من دونه لا يمكن لأي جهاز أن يكون فعالا، لأن الاشهار يحتاج الى مال، و أدوات التنظيم و التأطير تحتاج الى الدعم من اجل تطبيق مخططاتها الترفوية، كذلك ترسيخ الثقافة السياحية يحتاج الى إعداد مجالات، برامج، كتب، القيام بندوات.. الخ من أجل بلوغ الهدف المنشود.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل الثاني

نستخلص من هذا البحث أهمية تنمية السياحة العلاجية من خلال الجهود المشتركة بين القطاع الخاص والحكومي لاستثمار المقومات الطبيعية والمادية والبشرية لمواكبة التطور العالمي وذلك برفع مستوي كفاءة العمالة بالقطاع الصحي والتسويق الجيد وتوفير المعلومات الكافية عن أهم أماكن السياحة العلاجية في تيسمسيلت، وأثر كل ذلك على تنمية الاقتصاد.

ومن خلال اطلعنا على المعلومات المتوفرة حول الحمام واتصالنا المباشر بمديرية السياحة بولاية تيسمسيلت واجراء مقابلة مع موظفين بالمديرية لاحظنا ان الحمام يعمل او يقوم بمهامه بشكل غير رسمي يعني باعتباره منبع فقط اما اعتباره حمام ذو خصائص سياحية علاجية فهو قيد الدراسة وتخصيص مبلغ مالي يقدر 54 مليار سنتيم من اجل ترميمه كليا ونتمنى ان الحمام يرى النور بشكله الذي هو مخطط له

<sup>1</sup> واقع السياحة في الجزائر

خاتمة

## خاتمة:

حاولنا في دراستنا هذه الوقوف على مكنم الخلل الحاصل بين الجانب النظري والجانب الأدائي في مجال السياحة العلاجية، وبناء على الإشكال الذي طرحناه في المقدمة والذي من خلاله حاولنا الإجابة عنه في الفصلين ، اتضح أن قطاع السياحة، يسهم بشكل كبير في عملية التنمية، وتطوير قطاعات اخرى، واصبح في كثير من الدول يحتل المراتب الاولى في تمويل خزينة الدولة، اما بالنسبة للجزائر السياحة أصبحت مطلب وطني وليست خيارا ، نظرا لتوفرها على العديد من الموارد السياحية، ووتوزعها على كامل ربوع الوطن ما يجعلها مصدر ثابتي للثروة، ويكون السبيل إلى ذلك انتهاج سياسة وإستراتيجية رشيدة تكون على المدى القريب والبعيد، وككل ولايات الوطن، تعتبر ولاية تيسمسيلت مادة خام متنوعة وغنية من حيث المؤهلات السياحية، اذا استغلت بشكل جيد، ستصبح قطب سياحي هام، وتحقق الاكتفاء الذاتي وتتخلص من البطالة، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، وعلى غرار كل الانواع السياحية الموجودة، المنابع الحموية التي تزخر بها منطقة سيدي سليمان هي كنز لجني الثروات، والوصول الى هذا الهدف ليس مستحيلا اذا تكاتفت الجهود واستمرت، فالتسيير العقلاني هو الميكانيزم الكفيل، بالإضافة الى تشجيع الاستثمار السياحي وكذا الضمانات التي تؤدي إلى تطويره أين أصبح مجال السياحة مفتوحا أمام الاستثمار الخاص.

ومن هذا المنطلق نقترح تقديم بعض الضوابط الواجب تبنيتها للرقى بالسياحة العلاجية عامة والسياحة الحموية خاصة بولاية تيسمسيلت من بينها:

- ❖ تفعيل الثقافة السياحية لدى المواطن.
- ❖ اشراك الفرد وتحسيسه بمسؤوليته الكبيرة ومساهمته الفعالة في كسب عدد أكبر من السواح والمحافظة على المؤهلات السياحية، في إطار السياحة المستدامة.
- ❖ استغلال المقومات السياحية الحموية استغلالا جيدا.
- ❖ تسهيل الشروط وإجراءات الإستثمار في المنطقة سيدي سليمان، ومرافقة مستثمرين خلال كل مراحل المشروع.
- ❖ القيام بحملات إعلانية مكثفة تعمل على تحسين صورة السياحة الحموية بالولاية.
- ❖ العمل على تفعيل التسويق السياحي.
- ❖ تطوير فضاءات الترفيه والتسلية الموجهة للشباب.

- ❖ تحديد اختيارات سياحية رئيسية التي تستجيب لمطالب المستهلك (المحركات الجديدة للسياحة).
  - ❖ اعتماد تقنيات جديدة للترقية والتسويق عبر شبكة الانترنت
  - ❖ تحديث الحظيرة الفندقية، ورفع طاقة الاستيعاب خصوصا في المناطق الحموية والجبلية
  - ❖ تنظيم نزعات الألعاب المختلفة والراحة.
  - ❖ تحسين النوعية على كل المستويات.
- من التوصيات:
- ❖ أهمية السياحة العلاجية.
  - ❖ العوامل التي تقوم عليها السياحة العلاجية.
  - ❖ إعتبار حمام سيدي سليمان من السياحة العلاجية لولاية تيسمسيلت.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة الكتب

1. احمد الجلاد، البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
2. أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، مطبعة عالم الكتاب، القاهرة: ط 1، 1988.
3. الروابدة ندى مقدمة في علم السياحة، كلية الاثار والسياحة، الجامعة الأردنية، الأردن.
4. سراب الياس، نعيم الظاهر، مبادئ السياحة، سلسلة السياحة والفندقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
5. عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحة، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
6. محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر: ط.1، دون سنة نشر.
7. نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية: ط.1، دون سنة نشر).

قائمة المجالات:

8. بن اشهو سيدي محمد، قصاص زكية، واقع السياحة العلاجية في الجزائر دراسة حالة الحمامات المعدنية، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 1 العدد 2 سنة 2012.
9. رحيمة غضبان، كريمة عطوب، راجي باهي، دور السياحة الصحية في تفعيل الاستثمار السياحي بالجزائر مجلة اقتصاديات المال والاعمال سنة 2018.
10. عائشة بن النوي، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة المجلد 2 العدد 2 السنة 2020.
11. القضاة صالح حسن سليمان، الطالب غسان سالم، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 11 العدد 4 السنة 2009.
12. مجلة أبعاد اقتصادية، مقومات نجاح السياحة العلاجية: دراسة التجربة الأردنية، نعيمة سهيلية "جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر"، نعيمة قويدري قوشيح "جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، مج 11، ع2.

13. مجلة الاقتصاد والبيئة، آليات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر، تحانوت خيرة، مج4، العدد1 (أبريل 2021).
14. هيما سالمزيدا نأحمد، الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 19، 2018.
- الرسائل والأطروحات**
15. بلقاسم تويزة، دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية دراسة - مؤسسة التسيير السياحي لحمام ريغة المعديني جامعة البليدة الجزائر 2008 مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية.
16. بلقاسم تويزة، دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2007.
17. بلقاضي آسيا، تحليل العلاقة بين السياحة الدولية والنمو الاقتصادي دراسة حالة الأردن 1990-2009 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2012.
18. راجحي سعيد، دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في تنشيط السياحة العلاجية بالجزائر دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021-2022.
19. راجحي سعيد، دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في تنشيط السياحة العلاجية بالجزائر دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021-2022.
20. عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، 2013).
21. عز الدين محمدي، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2012.
22. العوامل المؤثرة على اختيار وجهة السياحة العلاجية"دراسة ميدانية على المرضى العرب، أماني سامي الشنتف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، أوت 2021.

23. فادي محمد، أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الأردن، 2014.

24. الياس عياشي، الخدمات السياحية الفندقية والتنمية الحضرية في جيجل - مدينة جيجل نموذجاً-، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2009 .

#### الصحف والجرائد

25. شريف السنوسي، "واحة سيوة: من السياحة العلاجية للأماكن التراثية"، جريدة اليوم السابع، 2023.

26. عبد الرحمن المسند، "السياحة العلاجية: مستقبل واعد وإسهام اقتصادي مستدام"، صحيفة مال، 2023.

27. محمد عبد الله، "الحمامات الطينية في وادي العسل، سيناء"، صحيفة اليوم السابع، مصر، 2023.

28. هاجر عاطف الشحات، "السياحة العلاجية في السعودية: مقوماتها وأهميتها"، جريدة اليوم، 2022.

#### المراجع الأجنبية:

29. plan promotionnel touristique – synthese et fiche technique- w tissemsilt.

30. Unwto، annual rapport world tourism organization، ispan، (2017).

#### المواقع الالكترونية

31. تايم آوت عمان، "السياحة العلاجية في الأردن: أهم الأماكن وطرق التواصل"، موقع تايم آوت عمان، 2023.

32. علي أحمد، "ينابيع المياه الكبريتية في تركيا: بورصة وبالوفا وصانداقلي"، موقع سفرك السياحية، تركيا، 2023.

33. فريق التحرير، "المعالجة بمياه البحر.. مركب سيدي فرج"، موقع يوتيوب، الجزائر، 2024.

34. نورهان محمد عوض، "العلاج بالمياه المالحة: فوائد خرافية للصحة والدماغ"، موقع أيقونة، 2023.

35. <http://www.marefa.org/mdex.php> 27/02/2019

36. <https://ar.health-tourism.com/medical-tourism/history/>(consulté le 22/02/2024)

37. Mill ,R. & Morrison,(1985),The Tourism :An Introductory Text ، Prentice-Hall ,Inc ,Englewood Cliffs-

38. [www.cdc.gov/features/medicaltourism](http://www.cdc.gov/features/medicaltourism) (consulté le 22/04/2024)

39. مونوغرافيا ولاية تيسمسيلت - مديرية السياحة

40. مخطط ترقيوي سياحي - ولاية تيسمسيلت.

41. ملف المصادقة على مخططات مشروع المستثمر الخاص - وزان محمد -

42. التوعية الوطنية وأثرها في العملية السياحية - جريدة الغد - 2009/12/22 - H3011